



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٦٨

التاريخ: الثلاثاء ٢٠١٥/٥/٥

## الفبر الرئيسي



ليبرمان يخطط أوراق نتياهو: لن  
أنضم إلى حكومة انتهازيين وأتوقع  
انتخابات بنهاية 2016

... ص ٤

## أبرز العناوين



الحمد لله: لدينا 28 ألف موظف مدني للسلطة بغزة ولا نعلم كم منهم في القطاع أو خارجه

حماس: نرفض أي تعديل وزاري دون توافق وطني

"الشعبية": نرفض أي وساطة لعملية المصالحة غير المصرية

608 منظمات عربية وعالمية تطالب بالتحرك للإفراج عن الأسرى المرضى

معطيات: "إسرائيل" منحت الفلسطينيين رخصة بناء واحدة وهدمت 493 مبنى بالضفة في 2014

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

|    |   |
|----|---|
|    | <b>أخبار الزيتونة:</b>  |
| ٦  | ٢. مركز الزيتونة يصدر تقريراً بعنوان "مستقبل التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل" |
|    | <b>السلطة:</b>  |
| ٦  | ٣. عباس: الاستثمار هو الطريق الوحيد لبناء الوطن وحمايته                                     |
| ٧  | ٤. الحمد لله: لدينا 28 ألف موظف مدني للسلطة بغزة ولا نعلم كم منهم في القطاع أو خارجه        |
| ٨  | ٥. جماعة سلفية جهادية تتهم حماس بهدم مسجد يرتاده أنصارها في غزة                             |
| ٩  | ٦. "الداخلية" في غزة تنفي هدم مسجد تابع لأنصار "داعش"                                       |
| ٩  | ٧. غزة: انفجار قنبلة قرب مقر للأجهزة الأمنية في حي الشيخ رضوان                              |
| ١٠ | ٨. نبيل عمرو: لم يبق للفلسطينيين إلا الانتخابات لإنهاء الانقسام                             |
| ١٠ | ٩. وزارة الخارجية تحذر المجتمع الدولي من مخاطر تدريبات الاحتلال في الأغوار                  |
|    | <b>المقاومة:</b>  |
| ١١ | ١٠. حماس: نرفض أي تعديل وزاري دون توافق وطني  |
| ١١ | ١١. إسماعيل الأشقر يدعو السعودية لصياغة "اتفاق مكة ٢"                                       |
| ١٢ | ١٢. "الشعبية": نرفض أي وساطة لعملية المصالحة غير المصرية                                    |
| ١٢ | ١٣. الاحتلال يصيب شابا من مخيم شعفاط مدعيا محاولته طعن إسرائيليين                           |
| ١٣ | ١٤. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للقيادي بحركة الجهاد خضر عدنان                           |
| ١٣ | ١٥. فصائل فلسطينية بمخيم اليرموك تتمسك بالدفاع عنه  |
| ١٤ | ١٦. "السفير": مخيم عين الحلوة في نفق الاضطراب الأمني من جديد                                |
| ١٥ | ١٧. "السفير": الجبهة الشعبية-القيادة العامة تنسحب من "الإطار الموحد لجميع القوى والفصائل"   |
|    | <b>الكيان الإسرائيلي:</b>   |
| ١٥ | ١٨. ريفلين يقر بأخطاء بحق اليهود الإثيوبيين وبتتياهو يشكل لجنة لمعالجة مشاكل الاندماج       |
| ١٦ | ١٩. نتتياهو يرفض استقبال وزير الخارجية الأميركي في تل أبيب                                  |
| ١٦ | ٢٠. "الليكود" يوقع اتفاق ائتلاف مع "شاس" ويضغط على حزب "البيت اليهودي"                      |
| ١٧ | ٢١. "آيزنكوت" يهيئ الجيش لخوض مواجهات حربية بعدة جبهات عسكرية                               |
| ١٧ | ٢٢. الاحتلال يقر بتسييس رخص البناء للفلسطينيين في الضفة                                     |
| ١٨ | ٢٣. تقرير: نقاش في "إسرائيل" عن الجار السوري المقبل... "النصرة" أم "حزب الله"؟              |
| ٢٢ | ٢٤. تقرير: يهود الفلاشا.. عنصرية إسرائيلية بدعم رسمي  |
| ٢٤ | ٢٥. "الغارديان": ارتفاع هجرة اليهود إلى "إسرائيل" بنسبة 40% في العام 2015                   |
| ٢٥ | ٢٦. إصابة 3 جنود إسرائيليين خلال تدريبات عسكرية بالجولان                                    |

|    |  |
|----|--|
|    | <b>الأرض، الشعب:</b>   |
| ٢٥ | ٢٧. تقرير: استشهاد 7 مواطنين وإصابة 173 بجروح خلال الشهر نيسان/ أبريل                    |
| ٢٦ | ٢٨. معطيات: "إسرائيل" منحت الفلسطينيين رخصة بناء واحدة وهدمت 493 مبنى بالضفة في 2014     |
| ٢٧ | ٢٩. هيئة حقوقية: "إسرائيل" قتلت 21 صحفياً منذ بداية انتفاضة الأقصى                       |
| ٢٧ | ٣٠. محكمة الاحتلال تصدر قراراً بترحيل سكان قرية سوسيا بالخليل                            |
| ٢٧ | ٣١. إجراءات تصعيدية بحق الأسرى المرضى في سجن "الرملة"                                    |
| ٢٨ | ٣٢. مصرع طفل مقدسي نتيجة تعرضه للدهس من قبل سيارة إسرائيلية                              |
| ٢٨ | ٣٣. تظاهرة على حدود غزة رفضاً للحصار وغضباً على "الصمت العربي والدولي"                   |
|    | <b>اقتصاد:</b>   |
| ٢٨ | ٣٤. رام الله: ستة مشاريع في مؤتمر المستثمرين الفلسطينيين بقيمة 400 مليون دولار           |
|    | <b>عربي، إسلامي:</b>   |
| ٢٩ | ٣٥. رئيس الطائفة اليهودية في تونس: نحو 200 يهودي إسرائيلي سيزورون معبد الغريبة هذا العام |
|    | <b>دولي:</b>   |
| ٣٠ | ٣٦. 608 منظمات عربية وعالمية تطالب بالتحرك للإفراج عن الأسرى المرضى                      |
| ٣١ | ٣٧. السويد: وضع العلم الفلسطيني ضمن قائمة الرموز الإرهابية خطأ غير مقصود                 |
| ٣١ | ٣٨. قادة الطلاب بخمس جامعات أفريقية ينضمون إلى حملة مقاطعة "إسرائيل"                     |
| ٣١ | ٣٩. إيطالي يسافر بدراجته من روما لإسطنبول دعماً لفلسطين                                  |
| ٣٢ | ٤٠. البارونة وارسلي: القضية الفلسطينية نقطة مفصلية لاستقالتي من حكومة المملكة المتحدة    |
| ٣٢ | ٤١. حملة في الدنمارك لمقاطعة منتجات مستوطنات الاحتلال                                    |
| ٣٣ | ٤٢. الاتحاد الدولي لكرة القدم يقبل طلب الاتحاد الفلسطيني بمناقشة تعليق عضوية "إسرائيل"   |
|    | <b>حوارات ومقالات:</b>   |
| ٣٤ | ٤٣. سياسيو حماس وعسكرها... تبادل أدوار أم ترجيح كفة؟... عدنان أبو عامر                   |
| ٣٧ | ٤٤. هل ينجح كارتر في التوصل إلى "اتفاق مكة ٢"؟... هاني المصري                            |
| ٤٠ | ٤٥. "التكافل الاجتماعي" وخطة حماس... د. أنيس فوزي قاسم                                   |
| ٤٢ | ٤٦. الأجندة لا تلغي الادعاءات... عاموس هرتيل   |
| ٤٥ | <b>كاريكاتير:</b>  |

\*\*\*

## ١. ليبرمان يخطط أوراق نتنياهو: لن أنضم إلى حكومة انتهازيين وأتوقع انتخابات بنهاية 2016

ذكرت السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٥، عن حلمي موسى، أن زعيم «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، فجر أمس، أكبر قنبلة سياسية في الحلبة السياسية الإسرائيلية، بإعلانه أنه لن ينضم إلى حكومة "الانتهازيين" برئاسة بنيامين نتنياهو، وسينتقل إلى صفوف المعارضة.

وفوراً وضع هذا الإعلان علامات استفهام جديّة حول قدرة نتنياهو على إدارة حكومة يمين، تستند فقط إلى غالبية ٦١ نائباً مقابل ٥٩ نائباً. واضطر قياديون في "الليكود" للاعتراف بصعوبة الوضع، رغم أن معركة بدأت على نطاق واسع بين الراغبين في احتلال منصب وزير الخارجية بدلاً من ليبرمان. لكن الضربة الأكبر لنتنياهو قد تكون موقف زعيم حزب "كلنا" موشي كحلون الذي أبدى تقديره بصعوبة العمل في حكومة تستند إلى ائتلاف ٦١ نائباً.

وفي مستهل اجتماع لكتلة "إسرائيل بيتنا" التي يرأسها، أعلن أفيغدور ليبرمان عدم نيته دخول حكومة نتنياهو. وجاء هذا الإعلان قبل ٤٨ ساعة من انتهاء المهلة القانونية الثانية لتشكيل نتنياهو لحكومته، ما خلق إثارة سياسية لم يسبق لها مثيل. وأعلن ليبرمان أنه سيقدم استقالته فور انتهاء جلسة الكتلة. وقال "لقد اخترنا المبادئ وتنازلنا عن الكرسي. فليس من الصائب لنا أن ننضم إلى الائتلاف الحالي. ما رأيناه في الاتفاقيات قادني إلى استنتاج بأن ما سيتشكل ليس حكومة قومية، وإنما حكومة تجسد الانتهازية".

وحمل ليبرمان مباشرة على نتنياهو، قائلاً "ليس لرئيس الحكومة خط موحد. في يوم الانتخابات قال إن العرب يتحركون بكميات، وبعد يومين من ذلك جاء الاعتذار. قبل الانتخابات جمد أموال الضرائب للسلطة الفلسطينية وبعدها قام بالدفع". وأضاف أن الأيديولوجيا الموجهة للائتلاف المتبلور لا تنسجم مع مبادئه، "ففي نهاية الكنيست أذ ١٩ كان الموضوع المركزي في هذا البيت يدور حول قانون القومية، ومن يتذكر أنه كانت لقانون القومية عدة صيغ، وأنه كان الموضوع المركزي الذي كاد يمزق الائتلاف من الداخل. فجأة في الكنيست أذ ٢٠ هذا الموضوع لم يعد مهماً أبداً، ولم يعد يظهر. وبوسعي تقديم عدة نماذج أخرى لكم، مثلاً بند التغلب، فجأة وجدنا أحدهم وضع فيتو عليه". وأشار ليبرمان إلى أن "الأمر الأول حالياً الذي يقومون به هو إلغاء قانون الحكم وتوسيع عدد نواب الوزراء ونوابهم بشكل غير محدود. تستحيل الدعوة لشد الأحزمة، ومن جهة أخرى الدعوة لزيادة عدد الوزراء ونوابهم".

وتطرق ليبرمان إلى الاتفاقات الائتلافية، وقال إن نتنياهو خطط لإدخال "المعسكر الصهيوني" للحكومة لاحقاً، بدلاً من "إسرائيل بيتنا". وأضاف "أمر آخر يشهد على النوايا أكثر من أي شيء آخر: من رأى البند ٥ في الاتفاق مع يهودت هتوراه وحزب كلنا، لا يمكن ألا يشتعل لديه مصباح

أحمر. مكتوب هناك صراحة أن مكونات الائتلاف تلتزم بأنه حال وجود ٧٠ نائباً سيكون هناك تغيير في الصلاحيات والمناصب. النية واضحة: في مرحلة ما استبدال البيت اليهودي وإسرائيل بيتنا بحزب العمل. وإلا لا منطوق لهذا البند، الذي وقع الليكود عليه مع الحزبين".

وخلص ليبرمان إلى أن "هذا ائتلاف لا يعبر عن مواقف المعسكر القومي، وبالتأكيد فإنه لا يرضينا على أقل تقدير. لذلك قررت الاستقالة من منصبى كوزير للخارجية، وفور انتهاء الاجتماع سأقدم الاستقالة لرئيس الحكومة، ولأعلن أننا لن ننضم للائتلاف".

وأوردت **الغد**، **عمان**، ٢٠١٥/٥/٥، عن برهوم جرابسي، أن ليبرمان قد احتج في مؤتمر صحفي عقده أمس في الكنيست، الذي افتتح دورته الصيفية، على اتفاقية الائتلاف بين حزب "الليكود" وكتلة "يهדות هتורה" التي تمثل المتدينين المتزمتين "الحريديم" من اليهود الغربيين، الذي بموجبه، وافق الليكود على إلغاء قانون الزام شبان الحريديم بالخدمة العسكرية في الجيش، الذي أقره الكنيست قبل عام، إذ يرفض الحريديم الانخراط في الجيش لأسباب دينية رغم مواقفهم اليمينية المتشددة، وكان من المفترض دخول القانون حيز التنفيذ في العامين ٢٠١٦ و ٢٠١٧.

كما يعترض ليبرمان على إعادة كل الميزانيات التي كانت تتلقاها مؤسسات الحريديم حتى العام ٢٠١٣، بعد أن قلصتها الحكومة المنتهية ولايتها. وحسب مصادر في محيط ليبرمان، فإن الأخير لا يشعر بارتياح من موقف الليكود، الذي تنازل عمليا عن القانون العنصري "إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي"، الذي يعترض عليه الحريديم، لأسباب دينية في بعض بنوده، كما يعترض عليه حزب "كلنا"، الذي يتبنى موقف اليميني القائل، إن إسرائيل ليست بحاجة إلى قانون كهذا، وهو سيضعها في إشكالية أمام يهود العالم، الذين يعارضون القانون، من منطلقات يهودية داخلية. ويذكر أن كل الأطراف متفقة في ما بينها على الجوانب العنصرية ضد الفلسطينيين في القانون.

اتفاق الليكود، مع حزبي "يهדות هتורה" و"كلنا" على تشكيل لجنة وزارية لفحص صيغة القانون، يعني عدم وجود اتفاق عليه، وأنه لن يتم عرضه على الكنيست في الولاية الجديدة.

قرار ليبرمان يفتح الباب على مصراعيه أمام سيناريوهات تنتياهو المقبلة، ففي هذه الحالة لديه حكومة من ٦١ نائباً من أصل ١٢٠ نائباً، ما يجعل عملها أمام الكنيست في غاية الصعوبة. وحسب السيناريو الأول، في حال لم يتراجع ليبرمان عن قراره، فإن تنتياهو سيبلغ الرئيس الإسرائيلي مساء غد الأربعاء بتشكيل حكومة ضيقة، ليباشر فوراً في المفاوضات مع واحدة من كتلتين، "المعسكر الصهيوني" التي في صلبها حزب "العمل" ولديها ٢٤ مقعداً، والكتلة الثانية "يوجد مستقبل"، إلا أن انضمام كل واحدة سيخلق عقبات كبيرة من شركاء آخرين في الحكومة.

وأضافت عرب ٤٨، ٢٠١٥/٥/٥، عن حسن عبد الحليم، أن ليبرمان توقع، أن حكومة بنيامين نتنياهو لن تكون مستقرة ولن تصمد، وأن انتخابات جديدة ستجري حتى نهاية عام ٢٠١٦ بأقصى تقدير.

وقال ليبرمان في مقابلة مع نشرة أخبار القناة الثانية الليلية، إن حكومة نتنياهو الضيقة المؤلفة من ٦١ عضو كنيست لن تشهد استقراراً ولن تصمد طويلاً، وإنهيارها مسألة وقت لأنها لن تكون قادرة على تأدية وظائفها. وأكد أنه على قناعة تامة بأن "الانتخابات ستبكر لعام ٢٠١٦ وربما ستجرى خلال العام الجاري".

## ٢. مركز الزيتونة يصدر تقريراً بعنوان "مستقبل التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل"

بيروت: أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت، تقريراً استراتيجياً تناول موضوع التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي، تحت عنوان "مستقبل التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل".

ويستعرض التقرير الظروف التي نشأ في ظلها موضوع التنسيق الأمني مع الاحتلال، في ضوء اتفاقات التسوية بين الطرفين، وصولاً إلى التوصية التي أصدرتها اللجنة المركزية لمنظمة التحرير بوقف التنسيق الأمني.

ويذهب المركز إلى أنه "يبدو من غير المرجح لجوء قيادة السلطة فعلاً لوقف هذا التنسيق بصورة تامة، نتيجة اقتناعها بعدم قدرتها على تحمل الثمن الباهظ الذي قد تدفعه نتيجة لذلك".

ويضع المركز مستقبل التنسيق الأمني بين الاحتلال والسلطة ضمن ثلاثة مستويات، الأول استمرار التنسيق الأمني وهو المتوقع بحسب التقرير، والمسار الثاني توقفه في حال استمر تعثر المفاوضات وواصلت الأطراف الفلسطينية مضيها جدياً في ملف المصالحة، والمسار الأخير هو أن تقوم السلطة بخفض مستوى التنسيق الأمني لتجنب اتخاذ الحكومة الإسرائيلية ردود فعل قوية تجاهها.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٥/٤ - المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/٤ - قدس برس، ٢٠١٥/٥/٤ - فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/٤

## ٣. عباس: الاستثمار هو الطريق الوحيد لبناء الوطن وحمايته

سائد أبو فرحة: قال الرئيس محمود عباس، أمس، «إن الاستثمار هو الطريق الوحيد لبناء الوطن وحمايته، وليس هناك طريق آخر»، داعياً المستثمرين المقيمين في الخارج، إلى المساهمة بتنفيذ مشاريع تساهم في تقوية الاقتصاد الوطني، وتعزيز الوجود الفلسطيني على الأرض.

وأضاف في كلمة له، مخاطباً المشاركين في مؤتمر «المستثمرين الفلسطينيين في الوطن والشتات»، ونظمتها المجموعة الفلسطينية الدولية للأعمال»، في فندق «موفنبيك برام الله»: الاستثمار هو تلك المبادرات التي ستبادرون إليها كي تزرعوا، وتزرعوا في وطنكم، وهذا الهدف الأسمى الذي نريده من كل أبناء شعبنا.

وقال: كي ننجح في مسيرة البناء علينا أن نعرف ما هو المفيد، وما هو الأكثر فائدة، وما هو الحسن وما هو الأحسن، وما يجدي أكثر من ضمن المشاريع لنتبناها.

وأردف: نريد مشاريع تنمية، وصناعة، واقتصاد صناعي، لأنه بهذا نستطيع أن نعمل، ونشتغل ونستمر. وأشاد بالمؤتمر ومشاركة مستثمرين فلسطينيين فيه مقيمين في الخارج، معرباً عن أمله في تنفيذ مزيد من المشاريع، وتنظيم المزيد من مبادرات كهذه.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٤. الحمد لله: لدينا 28 ألف موظف مدني للسلطة بغزة ولا نعلم كم منهم في القطاع أو خارجه

قال رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله: في كلمة له، مخاطباً المشاركين في مؤتمر "المستثمرين الفلسطينيين في الوطن والشتات"، الذي نظمتها المجموعة الفلسطينية الدولية للأعمال، في رام الله: "إن تكريس بيئة استثمارية مُحفزة ومُشجعة لتدفق رأس المال المحلي والاستثمار الأجنبي على حد سواء، يأتي في قلب برنامجنا الوطني، مشيراً بالمقابل إلى تصميم القيادة والحكومة على مواصلة الجهود من أجل إنجاز المصالحة، وإجراء الانتخابات، والمضي قدماً في عملية إعادة إعمار قطاع غزة. وأضاف الحمد الله: سنظل نحاول ونذهب إلى القطاع رغم كافة العقبات، لأنه لا يوجد خيار آخر سوى المصالحة.

وأوضح أن الحكومة كانت أبدت استعدادها قبل ستة أشهر لحل مشكلة الموظفين المدنيين، الذين عينتهم حركة حماس في القطاع، لكنها طلبت من حماس تمكينها من تفحص واقع ٢٨ ألف موظف مدني، كانوا على رأس عملهم قبل الانقسام.

وأضاف: قلنا لحركة حماس، أن لدينا ٢٨ ألف موظف مدني، يتلقون رواتبهم وهم في بيوتهم أو مسافرون، فطلبنا أن يعطونا مجالاً، لنعرف كم منهم موجودين في القطاع، اذ كيف يمكن أن نعين ٢٣ ألف موظف مدني جديد، ونحن لا نعرف كم يوجد من الـ ٢٨ ألفاً.

واستدرك: قلنا لهم بأننا سنحصى من الموظفين الموجودين ومن غير الموجودين، وسنعين فوراً موظفين جدداً من الـ ٢٣ ألفاً، عوضاً عن غير الموجودين، وأخبرناهم بأننا سنجد حلاً لبقية الموظفين المدنيين، (...) وأشرنا لهم إلى ارتباط هذا الموضوع بصراحة بمسألة المعابر.

وتابع: قلت لحماس أن حل موضوع الموظفين مرتبط بتسليم المعابر لنا في القطاع، لأن الدول المانحة وضعت شرطاً علينا خلال مؤتمر إعادة الإعمار الذي أقيم في مصر، مفاده أنه دون استلام المعابر، المساعدات الدولية لن تأتي.

وأردف: نحن مصممون وسنظل نحاول ولن نياس لإنجاز المصالحة، لأنه دون القطاع لا يوجد وطن ولا يوجد فلسطين، ونعدكم طالما أنني على رأس مناصبي، أن نظل نعمل حتى نوحّد هذا الوطن.

وقال: الانتخابات كانت إحدى المهام الرئيسية للحكومة، لكن العدوان الإسرائيلي أعاق عملنا في هذا الموضوع، لكنني اعتقد أن الحل لكافة مشاكلنا هو بإجراء الانتخابات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

## ٥. جماعة سلفية جهادية تتهم حماس بهدم مسجد يرتاده أنصارها في غزة

غزة: اتهمت جماعة «أنصار الدولة الإسلامية في بيت المقدس» حركة «حماس» بهدم مسجد يرتاده أنصارها وسط قطاع غزة ليل الأحد -الاثنين.

وقالت الجماعة في بيان نشرته مواقع إلكترونية سلفية جهادية إن «عصابات النظام الحمساوي أقدمت على هدم وإزالة مسجد المتحابين الكائن في مدينة دير البلح، في صورة مشابهة لما يقوم به الاحتلال اليهودي والأميركي والرافضي من هدم مساجد المسلمين».

وأضافت أن «ثلاث جرافات شاركت في عملية هدم مسجد صغير بدائي كانت تهوي إليه أفئدة المؤمنين من الدعاة وطلاب العلم، وعوام المسلمين في تلك المنطقة، يتعلمون فيه توحيد ربهم وأمور دينهم، ويتدارسون فيه الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، بعيداً من المساجد المُسيسة التي تحتلها حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى».

وشددت على أنه "أمام هذا التغول الحمساوي الجديد... فإننا نجدد بيعتنا وولاءنا ونصرتنا لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي القرشي الحسيني حفظه الله ونقول له: أبشر شيخنا فإن قلوب أنصار الخلافة في فلسطين تتحرق شوقاً لالتقاء الزحوف واجتماع الصفوف تحت راية الخلافة لنقاتل اليهود وحلفاءهم والطواغيت وأنصارهم جميعاً كما أمر ربنا سبحانه".

ولم تُصدر وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تقودها «حماس» رداً على بيان الجماعة السلفية.



وكانت الجماعة أصدرت بياناً قبل ساعات أمهلت فيه الحركة التي وصفتها بـ"حكومة الردة"، مدة ٧٢ ساعة لإطلاق "معتقلين سلفيين محتجزين لديها". وتوعدت في البيان الحركة بالقول: «إن امتنعوا، فالخيارات كافة مفتوحة للرد عليهم».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

## ٦. "الداخلية" في غزة تنفي هدم مسجد تابع لأنصار "داعش"

نفي مسؤول أمني رفيع، في قطاع غزة، أن تكون الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية قد هدمت مسجدا تابعا لسلفيين يناصرون تنظيم "داعش"، سط قطاع غزة. وقال كامل أبو ماضي، وكيل وزارة الداخلية التي تُشرف عليها حركة "حماس"، في تصريح خاص لوكالة الأناضول للأنباء: "الأجهزة الأمنية لم تهدم مسجدا، وإنما أزلت ما يشبه بالخيمة في مدينة دير البلح، يرتادها عناصر تابعون لجماعة سلفية تؤيد داعش، وتدعو لتبني أفكاره". وأضاف: "لم نهدم أي مسجد، هم أقاموا ما هو أشبه الخيمة على قطعة أرض صغيرة، يقومون من خلالها ببيت الأفكار المتطرفة، ونحن لن نسمح بذلك، وحتى لو كان هذا الأمر داخل مسجد، فالأمر مرفوض شرعا وقانونا".

وشدد أبو ماضي على أن وزارة الداخلية لن "تسمح لأي جهة بالعبث في الساحة الداخلية، والقيام بنشر الأفكار المتطرفة". وأضاف: "وزارة الداخلية تسمح للجماعات السلفية، بالعمل شرط عدم تجاوز الإطار القانوني والشرعي".

ولم يؤكد المسؤول، أو ينفِ صحة المعلومات التي أفادت بشن وزارة الداخلية، حملة اعتقالات في صفوف الجماعات السلفية، مكتفيا بالقول: "نعمل في إطار فرض النظام وعدم الإخلال بالأمن، وسنعتقل كل من يتجاوز ذلك، وسنقوم بمهامنا دون أن يمنعا أحد".

السييل، عمان، ٢٠١٥/٥/٤

## ٧. غزة: انفجار قنبلة قرب مقر للأجهزة الأمنية في حي الشيخ رضوان

غزة: فجر مسلحون مجهولون عبوة ناسفة ليل الأحد - الاثنين قرب مقر أمني تابع للأجهزة الأمنية التي تقودها حركة "حماس" في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، في وقت اتهمت فيه جماعة سلفية الحركة بهدم مسجد في القطاع. ووقعت أضرار مادية في محيط الانفجار، من دون وقوع مصابين. وفور وقوع الانفجار هرعت قوات من الشرطة إلى المكان وباشرت التحقيق.

وكان قطاع غزة شهد خلال الأشهر الستة الماضية وقوع انفجارات عدة، ما يعكس حال الانفلات الأمني التي عانى طويلاً منها المجتمع "الغزي".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٨. نبيل عمرو: لم يبق للفلسطينيين إلا الانتخابات لإنهاء الانقسام

رام الله: أكد سفير السلطة الفلسطينية السابق في مصر نبيل عمرو أن الفرصة الوحيدة المتبقية أمام الفرقاء الفلسطينيين لإنهاء الانقسام وانجاز المصالحة تكون عبر الاحتكام لصناديق الاقتراع في انتخابات برلمانية ورئاسية تسمح بقدوم قيادات جديدة منتخبة تشرف على صياغة المرحلة المقبلة. واستبعد عمرو في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" امكانية إقدام المملكة العربية السعودية على التوسط بين حركتي "فتح" و"حماس"، كما قلل من جدوى وساطة أي من قيادات الإخوان المسلمين في هذا المجال، وقال: "إلى حد الآن لم يصدر أي موقف رسمي عن المملكة العربية السعودية من أنها تعترف بالتوسط بين الفلسطينيين، وليست لدي معلومات دقيقة عن ذلك، لكنني أعتقد أن المملكة لا تزال متأثرة بإفشال جهودها في اتفاق مكة الأول، ولذلك لا أظن أنها في وارد استيراد الفشل مرة أخرى.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٤

#### ٩. وزارة الخارجية تحذر المجتمع الدولي من مخاطر تدريبات الاحتلال في الأغوار

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، أمس، بشدة التدريبات العسكرية الإسرائيلية في مناطق الأغوار. وحذرت الوزارة من أن إعلان سلطات الاحتلال عنها كمناطق للتدريب ما هو إلا خطوة استباقية للإعلان عنها كمناطق عسكرية مغلقة، لحرمان أصحابها من الوصول إليها وزراعتها، تمهيداً لتحويلها إلى المستوطنين وجمعياتهم الاستيطانية. وأكدت الوزارة أنه لا يمكن التعامل مع هذه التدريبات كقضية روتينية وعادية، خاصة أنها تأتي ضمن سياق استيطاني واضح، كجزء لا يتجزأ من سياسة ضم وتهويد أرض دولة فلسطين. وشددت الوزارة على أنها تتابع مع مختلف الدول والجهات المختصة، كما تطالب الوزارة المجتمع الدولي بالتدخل السريع وبأشكال فاعلة لوقف عمليات تهويد أرض دولة فلسطين.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

## ١٠. حماس: نرفض أي تعديل وزاري دون توافق وطني

غزة: أعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، رفضها أي تعديلات على حكومة الوفاق الوطني بدون توافق. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الإثنين (٤-٥)، إن "حماس" ترفض أي تعديلات على الحكومة الفلسطينية بدون توافق وطني. وأشار إلى أن حركة "حماس" ترفض أي تعديلات وزارية منفردة من حركة "فتح"، موضحاً أن مثل هذه التعديلات من شأنها أن تنتزع الشرعية عن هذه الحكومة وتحولها إلى حكومة حزبية، وفق تقديره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/٤

## ١١. إسماعيل الأشقر يدعو السعودية لصياغة "اتفاق مكة ٢"

غزة-أشرف الهور: أكد النائب البارز في كتلة حماس البرلمانية إسماعيل الأشقر، الذي يشغل منصب نائب رئيس الكتلة البرلمانية، عن تطلع الحركة لقيام المملكة العربية السعودية بالتدخل في ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية للوصول إلى «اتفاق مكة ٢»، فيصبح اتفاقاً وطنياً شاملاً بمشاركة الكل الفلسطيني.

وأشاد النائب عن حماس بالدور السعودي المركزي في دعم القضية الفلسطينية وسعيها لإنهاء الانقسام، متمنياً أن يصل الدور السعودي لمصالحة فلسطينية بضمانات عربية تلزم حركة فتح بتطبيق كامل بنود المصالحة.

وقال الأشقر إن حركته «تريد لمكة ٢ أن يكون اتفاقاً وطنياً شاملاً يشارك فيه الكل الوطني الفلسطيني بعيداً عن اتفاقات ثنائية». وأعلن رفض حماس لـ«الاتفاقيات الثنائية مع حركة فتح».

وأضاف قوله: «أدعو أن يكون هناك اتفاق وطني يشارك به الكل الوطني الفلسطيني. لا نريد محاصصة أو ثنائية أو تفرداً بالقرار. نريد مصالحة يشارك فيها الكل الفلسطيني ينهي هذا الانقسام للأبد». وأشار في هذا السياق إلى أن الدور السعودي الذي ترحب به حماس «ليس بديلاً عن الدور المصري في إنهاء الانقسام». وشدد على أن مصر هي «حاضنة للحوارات الفلسطينية».

وقال النائب إن حماس جادة ومعنية بإنهاء الانقسام الذي قال انه «أثر سلبياً على القضية الفلسطينية». وأكد استعداد حماس لتطبيق اتفاق المصالحة لـ«تكون مصالحة حقيقية لشعبنا لمواجهة العدو الوحيد لشعبنا وقضيتنا هو الاحتلال الصهيوني».

واتهم النائب الأشقر رموز حركة فتح والرئيس محمود عباس بأنهم معنيون بـ«إدامة الانقسام وعدم تطبيق المصالحة وأهم المؤشرات إليها وهي إجراء الانتخابات». وحمل الرئيس «المسؤولية الكاملة عن معاناة الشعب الفلسطيني من استمرار الانقسام واستمراره في التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال على حساب الحقوق والثوابت الفلسطينية».

وقال الأشقر: «الصراعات الداخلية في حركة فتح وديكتاتورية عباس وتنظيمها المهلهل يجعلها غير جاهزة لتطبيق المصالحة». ودعا فتح مجددا لأن تكون على قدر المسؤولية فتشكل وفدا حقيقيا يمثلها في عملية المصالحة».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

## ١٢. "الشعبية": نرفض أي وساطة لعملية المصالحة غير المصرية

غزة-أشرف الهور: أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن عملية المصالحة «لا تحتاج إلى اتفاقات جديدة أو دخول جهات عربية أو دولية على خطها كبديل لدور القاهرة». وقال جميل مزهر، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، لـ«القدس العربي» إن هناك اتفاقا واضحا تم الإجماع عليه من كل الفصائل الفلسطينية وهو «اتفاق القاهرة» الذي وقع في مايو / أيار ٢٠١١. وقال إن هذا الاتفاق «يشكل إجماعا لكل فصائل العمل الوطني والإسلامي». وطالب بتنفيذ بنوده «وليس البحث عن اتفاقيات جديدة»، على حد قوله.

وشدد على ضرورة أن يتم تسلم حكومة التوافق مهامها في القطاع وكذلك استلام هذه الحكومة للمعابر اضافة إلى معالجة سائر الأزمات التي يعاني منها السكان.

وقال مزهر لـ«القدس العربي» وهو يشدد على رفض تنظيمه لأي اتفاقيات جديدة للمصالحة: «لا مكة ٢ ولا ومكة ١٠. نحن بحاجة إلى إرادة سياسية وتطبيق ما تم الاتفاق عليه بالقاهرة. هذا كله من اجل خلط الأوراق في الساحة الفلسطينية خدمة لأهداف تسعى جهات معينة لتحقيقها». وقال مؤكدا على عدم الاستغناء عن الدور المصري.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

## ١٣. الاحتلال يصيب شابا من مخيم شعفاط مدعيا محاولته طعن إسرائيليين

القدس المحتلة - وفا: أطلق حراس أمن القطار الإسرائيلييين، أمس، النار على مواطن مقدسي بزعم محاولة طعن إسرائيليين في محطة القطار الخفيف عند "الثلة الفرنسية" في القدس المحتلة.

وقالت شرطة الاحتلال في بيان أصدرته إن الشاب المتهم بالطعن يبلغ من العمر (٣٥ عاماً) من سكان مخيم شعفاط، أصيب بجروح وصفت بين الطفيفة والمتوسطة بعد إطلاق النار عليه ونقل لتلقي العلاج في المستشفى. ونوهت الشرطة إلى أن "محاولة الطعن" لم تسفر عن أية إصابة في صفوف الإسرائيليين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

#### ١٤. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري للقيادي بحركة الجهاد خضر عدنان

أفادت مصادر حقوقية فلسطينية، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلية جدّدت قرار الاعتقال الإداري بحق أسير قيادي من حركة "الجهاد الإسلامي" للمرة الثالثة على التوالي دون أن توجيه أي تهمة بحقه. وأكدت مؤسسة "مهجة القدس لشهداء والأسرى" في بيان صحفي صر عنها اليوم الاثنين أن سلطات الاحتلال أصدرت أمراً بتجديد الاعتقال الإداري للأسير الشيخ خضر عدنان (٣٧ عاماً)، لمدة أربعة أشهر جديدة، وذلك للمرة الثالثة على التوالي. وأشارت المؤسسة الحقوقية إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اعتقلت عدنان بتاريخ ٨ تموز (يوليو) من العام الماضي وحولته للاعتقال الإداري، دون أن توجه إليه أية تهمة تذكر. ويشار إلى أن هذا هو الاعتقال العاشر للأسير خضر عدنان، وهو من بلدة عرابة قضاء جنين.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/٤

#### ١٥. فصائل فلسطينية بمخيم اليرموك تتمسك بالدفاع عنه

الجزيرة: تعهدت فصائل المقاومة الفلسطينية في مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، بالدفاع عن المخيم واستمرار العمل لإجبار تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة لأهل الشام على الانسحاب، محذرة مما وصفته بالمناورات التفاوضية "تحت غطاء فلسطيني للاستمرار في احتلال المخيم". وقال أمين سر تحالف فصائل المقاومة خالد عبد المجيد -في بيان حصلت الجزيرة على نسخة منه- إن فصائل التحالف حريصة على وحدة الموقف الفلسطيني، مشيراً إلى أن الخلاقات الفلسطينية قائمة بشأن أسلوب دحر تنظيم الدولة والنصرة من المخيم. وحذر تحالف الفصائل الفلسطينية من أي مناورات جديدة للنصرة وتنظيم الدولة بالدخول في مفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، والادعاء بالانسحاب، وهو ما وصفه بتضليل جديد.

لكن التحالف أكد أنه ليس ضد أي جهود من أي جهة كانت لإجبار النصر وتتنظيم الدولة على الانسحاب من المخيم، مؤكداً في الوقت نفسه التمسك بالسلح طالما أن المخيم "تحت الاحتلال" والعمل أيضاً مع الجهات المعنية في الحكومة السورية من أجل عودة الأهالي للمخيم.  
الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٤

## ١٦. "السفير": مخيم عين الحلوة في نفق الاضطراب الأمني من جديد

محمد صالح: من جديد، دخل مخيم عين الحلوة في نفق الاضطراب الأمني، حتى كاد الاغتيال أن يكون شيئاً عادياً و «غيب الطلب»، بلا أي رادع من أية جهة أمنية أو سياسية فلسطينية. فبعد اغتيال الشاب اللبناني مروان عيسى جاء، أمس الأول، دور اغتيال ابن مخيم عين الحلوة الفلسطيني مجاهد البلعوس أمام منزله في المخيم، بسبب انتمائه إلى «سرايا المقاومة»، خصوصاً أنه أكد لعدد من قيادات الفصائل أنه يتلقى تهديدات بالقتل.

وكشفت المعلومات أنّ المشرف على الساحة اللبنانية من قبل السلطة الفلسطينية عزام الأحمد موجود في بيروت وعقد اجتماعاً في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت لأعضاء قيادة الساحة اللبنانية والأمن الوطني الفلسطيني وقيادة القوة الأمنية الفلسطينية، بهدف الاطلاع على الأوضاع الأمنية في عين الحلوة إثر اغتيال بلعوس وقبله عيسى.

إلى ذلك، أشار قائد الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبو عرب إلى أن «هناك فئة مأجورة تستخدم القتل والجريمة من أجل بث الفتنة وعدم الاستقرار في مخيم عين الحلوة».

ووصف منسق «المبادرة الشعبية» في عين الحلوة إبراهيم ميعاري اغتيال بلعوس بـ «الضربة الموجهة إلى صميم العمل الشعبي ودوره»، مشيراً إلى «خطورة هذه الأعمال وانعكاسها على مخيمنا وأهلنا».

وفي سياق متصل، تحول «اللقاء السياسي اللبناني الفلسطيني» الذي عقد أمس بحضور الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، أمس، في «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا، إلى لقاء عاصف تخللته «أصوات مرتفعة» لجهة استنكار الاغتيالات التي تحصل في المخيم وعجز الفصائل والقوى الفلسطينية وأذرعها الأمنية عن ردها ووضع حد لها.

وأعرب عدد من ممثلي الأحزاب عن خشيتهم من مخيم عين الحلوة «الذي لم يعد هو نفسه عين الحلوة الذي كنا نعرفه ونجول فيه حتى الـ ٢٠١١، إذ أننا اليوم نخاف التجول فيه ونحشى على أنفسنا من الاغتيال».

وصدر عن المجتمعين بيان تلاه عضو اللجنة المركزية لـ «التنظيم» ناصيف عيسى، الذي حذر «من المشاريع السياسية المشبوهة التي ترسم للأمة وللبنان وللوجود الفلسطيني على أرضه، داعياً

القوى السياسية كافة إلى المزيد من الوعي والحذر والعمل على التصدي لهذه المشاريع، لأننا نعتبر مخيم عين الحلوة يشكّل العنوان الحقيقي لحق العودة». وأضاف: «كل الأنظار المتأمرة تتجه إلى مخيم عين الحلوة لإضعافه وضربه، كما حصل في اليرموك والبارد وغيرهما، تسهيلاً لإلغاء حق العودة»، داعياً إلى دعم القوة الأمنية في المخيمات الفلسطينية، وإعطائها دورها الأساسي في معالجة القضايا ذات الطابع الأمني.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٥

### ١٧. "السفير": الجبهة الشعبية-القيادة العامة تنسحب من "الإطار الموحد لجميع القوى والفصائل"

محمد صالح: أعلنت «الجبهة الشعبية . القيادة العامة» تعليق مشاركتها في الإطار الموحد لجميع القوى والفصائل الفلسطينية، وذلك احتجاجاً على ما وصفته بـ «التجاوزات التي أدت إلى خلق وقائع من خارج العمل الموحد لإطار الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في لبنان والإشكاليات التي طغت على العمل المشترك»، فعلقت مشاركتها «إلى حين إنهاء هذه العلاقة المربكة للجميع». وأشارت «الجبهة»، في بيان، إلى «جملة من التجاوزات التي ارتكبت مؤخراً، من بينها سلوك طريق غير طريق توجهات القيادة السياسية العليا في لبنان، وإصدار البيانات من دون علم أحد، وتوسيع الإطار السياسي من دون العودة للقيادة السياسية، وإعداد مذكرات غير متوافق عليها وإعادة صياغة تشكيل قيادة القوة الأمنية، من دون العودة للإطار السياسي الأول للفصائل والقوى في لبنان، ومن ثم تمّ نشر القوة الأمنية في مخيم المية ومية، واتخاذ قرار بنشر القوة الأمنية في بيروت من دون اية مشورة. كما أن القوى لا تراعي خلال عقد اجتماعات الإطار الأول للفصائل والقوى مسألة الحضور، وقد أصبح فضفاضاً ويضم من خارج المسؤولين الأوائل».

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٥

### ١٨. ريفلين يقر بأخطاء بحق اليهود الإثيوبيين وتنتياهو يشكل لجنة لمعالجة مشاكل الاندماج

الغد - وكالات: أقر الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، الاثنين، أن بلاده ارتكبت "أخطاء" بحق اليهود الإثيوبيين، ووصف معاناتهم بـ"الجرح المفتوح"، وقال: "لقد ارتكبنا أخطاء، ولم نستمع بما فيه الكفاية" لمعاناتهم.

وأضاف ريفلين في بيان: "كشفت التظاهرات في القدس وتل أبيب جرحاً مفتوحاً في قلب المجتمع الإسرائيلي. معاناة مجتمع يصرخ بسبب شعوره بالتمييز والعنصرية دون أن يلقى استجابة".

من جانبه دعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الاثنين، إلى القضاء على العنصرية، وذلك في ختام لقاء مع ممثلين عن الإسرائيليين من أصل أثيوبي، وقال: "علينا أن نكون موحدين ضد ظاهرة العنصرية والتتديد بها والقضاء عليها".  
وأكد نتنياهو أنه كلف لجنة وزارية معالجة مشاكل الاندماج التي يعاني منها الإسرائيليون من أصول إثيوبية، خاصة في مجالات التعليم والإسكان والعمل.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٥/٥

### ١٩. نتنياهو يرفض استقبال وزير الخارجية الأمريكي في تل أبيب

الناصرة: ذكرت مصادر إعلامية عبرية، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو قد رفض طلب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، زيارة تل أبيب والالتقاء به قبل الانتهاء من تشكيل الحكومة. وأفاد موقع القناة الثانية في التلفزيون العبري، اليوم الاثنين (٥/٤)، بأن نتنياهو رفض زيارة كيري ولقائه، متذرعاً بأن التوقيت "غير مناسب"، وأن لقائهما سيكون "أكثر جدوى" عقب الانتهاء من تشكيل الحكومة والإعلان عنها.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٢٠. "الليكود" يوقع اتفاق ائتلاف مع "شاس" ويضغط على حزب "البيت اليهودي"

حسن عبد الحليم: وقع حزب الليكود يوم أمس اتفاقات ائتلافيا مع حركة 'شاس'، وحصلت 'شاس' بموجب الاتفاق على حقيبيتي الاقتصاد والأديان إضافة إلى وزارة 'النقب والجليل'.  
وقال درعي خلال مراسم توقيع الاتفاق إن 'حكومة ٦١' عضوا هي حكومة ضيقة، ولكنها ستكون كبيرة'. ودعا في سياق كلمته هرتسوغ إلى الانضمام إلى الحكومة، باعتبار أن 'هناك فرصة حقيقية لتشكيل حكومة اجتماعية'.

من جانبه قال بنيامين نتنياهو، إن '٦١' هو عدد جيد، ولكن زيادته إلى ما فوق ٦١ ستكون أفضل'. وبعد التوقيع على الاتفاق كثف الليكود الضغط على 'البيت اليهودي' لتوقيع اتفاق مماثل، بموجبه يعين نفتالي بنيت 'وزير المعارف' و'وزير الشتات'، ويكون عضوا في المجلس الوزاري السياسي الأمني، كما يعين أوري أرئيل وزيرا للزراعة، ويكون مسؤولا عن شعبة الاستيطان، في حين تحصل أيليت شاكيد على وزارة الثقافة والرياضة.

ويحصل 'البيت اليهودي' على منصب نائب وزير الأمن المسؤول عما يسمى 'الإدارة المدنية'، الأمر الذي يسمح للحزب بالدفع بالاستيطان في الضفة الغربية، إضافة إلى رئاسة لجنة 'الدستور والقانون



والقضاء، وزيادة ميزانية وزارة المعارف، وتقديم مئات الملايين من الشواكل لمؤسسات التربية التابعة للصهيونية الدينية.

وقال بيان صادر عن 'الليكود، إن 'المسؤولية عن تشكيل حكومة قومية ملقاة على عاتق نفتالي بنيت، وأنه في حال رفض فإن 'البديل لحكومة ليكود قومية واحد، وهو حكومة يسار برئاسة هرتسوغ، والتي لن يكون فيها أي تمثيل للصهيونية الدينية، وستقوم بإخلاء مستوطنات، وتساوم على القدس، وتمس بالجمهور الصهيوني الديني، وتخضع للضغوطات الدولية'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٥/٥

## ٢١. "آيزنكوت" يهيب الجيش لخوض مواجهات حربية بعدة جبهات عسكرية

قالت أوساط عسكرية صهيونية إنّ رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني "غادي آيزنكوت"، يدرك أنّ أمامه تحديات جمة، لافتةً إلى أنّه قد بدأ في التعامل مع القضايا الشائكة، وما يلزمها من تعيين أصحاب المناصب في الخلية القريبة منه، وضرورة إجراء تغييرات وإصلاحات في طواقم التخطيط داخل الجيش. وأشارت الأوساط إلى أنّ "آيزنكوت" سيضطر لمواجهة سلسلة تحديات وتهديدات من الداخل والخارج، مع اعتقاده بأنّ التحدي الأساسي أمامه يتمثل بضرورة المحافظة على تفوق "إسرائيل" أمام خصومها عن طريق زيادة تحويل جيشها إلى ماكينة تكنولوجية رقمية بمستوى عال بتركيز أساسي على مجال "السايبير". وأضافت أنّ مهمة رئيس الأركان ستكون إعداد الجيش للمعارك المستقبلية، سواء كانت ضد "حزب الله" أو إيران رغم معارضته لضربة ضدها، أو جولة جديدة من المعارك مع غزة، مما يتطلب زيادة ميزانيات الصرف، مشيرةً إلى أنّ "آيزنكوت" سيطالب بالحصول على موازنة متعددة السنوات، باعتبار أنه يهيب الجيش لمهمة كبيرة في إعداده للحروب المقبلة، فليس معقولاً ألا تكون لديه قوة قادرة على تنفيذ اجتياح كبير وحاسم، وعلى الأقل في جبهة واحدة، في المحيط الجيو-إستراتيجي الجديد، ويجب بناء هذه القوة لتكون فعالة، مُدربة، مُزودة بعتاد ومعدات، محوسبة، محصنة وفتاكة.

القناة العاشرة (عن العبرية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، ٣٣١٦، ٢٠١٥/٥/٢

## ٢٢. الاحتلال يقرّ بتسييس رخص البناء للفلسطينيين في الضفة

(أ ف ب): اعترف مسؤولون في وزارة الدفاع الإسرائيلية، اليوم الاثنين، أن الموافقة على مشاريع بناء للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة تخضع لاعتبارات سياسية.

وبحسب الإدارة المدنية الإسرائيلية التابعة لوزارة دفاع العدو والمسؤولة عن تنسيق الأنشطة الحكومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإن الحصول على رخصة بناء يتطلب موافقة "القيادة السياسية". وقالت الإدارة المدنية لوكالة "فرانس برس"، إنه "يتطلب أي بناء في المنطقة المصنفة ج، سواء أكان فلسطينياً أم إسرائيلياً، موافقة السلطات المعنية بموجب القانون المطبق في المنطقة وبموجب الاتفاق الانتقالي"، في إشارة إلى اتفاقيات "أوسلو ٢" للعام ١٩٩٥ التي قسمت الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق (أ) و(ب) و(ج).

وأكدت الإدارة المدنية أن "لجنة التخطيط التابعة للإدارة المدنية تقوم بفحص وترويج خطط البناء بشكل عادل. اعتماداً على حقيقة أن تكون هذه الخطط قد لبت معايير التخطيط ذات الصلة وموافقة القيادة السياسية على الترويج لها" من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. ومنطقة (أ) تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية بشكل كامل، بينما حافظت إسرائيل على السيطرة الأمنية في منطقة (ب) حيث تركت المسائل الإدارية للسلطة الفلسطينية. وتخضع منطقة (ج) التي تشكل ٦٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

وقالت منظمة "بيمكوم" غير الحكومية الإسرائيلية إن سلطات الاحتلال منحت في العام ٢٠١٤ رخصة بناء واحدة فقط للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، ما يدفع آلاف العائلات الفلسطينية إلى البناء من دون ترخيص. وقامت سلطات الاحتلال بهدم ٤٩٣ منشأة من دون ترخيص في الضفة الغربية، ما أدى إلى تشريد ٩٦٩ فلسطينياً، بحسب الأمم المتحدة. وواصلت المستوطنات الإسرائيلية توسعها حيث يقيم فيها قرابة ٤٠٠ ألف مستوطن في الضفة الغربية المحتلة. وتتنظر المحكمة العليا الإسرائيلية في قضية تطالب بإعادة شؤون البناء والتخطيط للفلسطينيين عبر إعادة إحياء لجان تخطيط محلية ولوائية كانت فعالة قبل الاحتلال الإسرائيلي العام ١٩٦٧ والتي تم إلغاؤها بفعل أمر عسكري في العام ١٩٧١. ويقول الملتمسون إن هذه القضية ستقدم حلاً لمشكلة البناء الذي يعتبر غير قانوني وستؤثر على هدم المنازل في هذه المناطق.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٤

### ٢٣. تقرير: نقاش في "إسرائيل" عن الجار السوري المقبل... "النصرة" أم "حزب الله"؟

القدس المحتلة - آمال شحادة: التدريبات التي يجريها الجيش الإسرائيلي تجاه الحدود الشمالية والحدود الأردنية، أثارت مخاوف الإسرائيليين، على رغم محاولته تهدئتهم بالادعاء أنها تدريبات مخططة مسبقاً. فنقل قطع هندسية إلى مواقع المناورات على جسور متحركة والانتشار الواسع للجنود

والحركة النشطة للآليات العسكرية وهدير الطائرات وأصوات النيران الكثيفة، أدخلت هذه المنطقة وسكانها إلى أجواء احتمالات تصعيد عسكري، وزادت من هذا الشعور تهديدات وتحذيرات القادة والخبراء العسكريين والقياديين الأمنيين الحاليين والسابقين إلى جانب سياسيين، الذين أغرقوا الإسرائيليين بتحليلاتهم وتقديراتهم حول الحرب المقبلة «التي ستكون أصعب من سابقتها». وراحوا يبنون المخاوف من الأوضاع التي ستشهدها الحدود الشمالية مع لبنان وسورية.

منذ استهداف قافلة الأسلحة ومقتل أربعة سوريين قالت إسرائيل أنهم كانوا يخططون لعمليات تفجير. يشكك سكان في الجولان في الرواية الإسرائيلية. وأكد أقارب أن العملية نفذت على مقربة من بيت الشقيقين، وفي منطقة بعيدة من الحدود، مشيرين إلى أن أحدهما كان يستعد لرفاهه الذي حدد الجمعة الأخيرة، بعد أيام من استشهاده.

الإسرائيليون على اقتناع بأن الرد سيأتي حتماً على استهداف الحافلة، والمسألة هي مسألة وقت لا أكثر. لكنهم اختلفوا إذا كان يتوجب على إسرائيل الإصرار على الخطوط الحمر التي طرحها وزير الدفاع، موشيه يعالون، في اليوم الثاني من استهداف قافلة الأسلحة. وجرال الاحتياط يعقوب عميدرور، حذر القيادة الإسرائيلية ومتخذي القرار من ان حزب الله أيضا وضع خطوطاً حمراً واعتبر ما يجري في المنطقة «حرب ردع» بين الطرفين، وفي الوقت نفسه أوعز إليها للعمل على ضمان توفير استخبارات جيدة، وتفوق تكنولوجي ليس في الجو فقط وإنما في اليابسة وتكثيف التدريبات على مختلف السيناريوات.

عميدرور، وخلافاً لآخرين ولتصريحات يعالون حول الخطوط الحمر، يرى ان لا أهمية لعملية قصف حافلات الأسلحة طالما يملك «حزب الله» مئة ألف قذيفة وصاروخ. واعتبر قصف حافلة «نقطة في بحر من الأسلحة الموجودة لدى «حزب الله».

الحرب التي يتحدث عنها الإسرائيليون، وفق ما وصفها البعض: «ستكون طويلة وصعبة، ويُتوقع أن تعاني إسرائيل طوال شهور من إطلاق الصواريخ عليها. وفي تلك الشهور سيعمل سلاح الجو بصورة مكثفة في كل أرجاء لبنان، وستحارب القوات البرية للجيش الإسرائيلي داخل لبنان. وسيقتل عدد لا بأس به من الإسرائيليين، جنوداً ومدنيين، وكذلك عدد كبير جداً من اللبنانيين ومنهم آلاف المدنيين. كما سيتم تدمير الكثير من المباني اللبنانية التي تم نصب الصواريخ تحتها، وسيكون الدمار كبيراً «والبعض حذر من قيام إسرائيل بضربة استباقية».

## الحرب في القلمون

الخطوط الحمر التي أعلنها يعلون، الأسبوع الماضي بعد الادعاءات بأن الحافلة التي تم استهدافها كانت تنقل أسلحة من سورية إلى لبنان، تهدف بالأساس إلى الحفاظ على قوة ردع. ويفسر يعلون أهمية إصرار إسرائيل على الخطوط الحمر وعدم التراجع في حال خرق واحد منها بقوله: "الواقع الأمني يحتم على إسرائيل العمل بمسؤولية وبوعي موزون حسب مبدأ «العمل ينتهي بعد التفكير أولاً». وخطوط يعلون الحمر تتضمن: نقل أسلحة إلى «حزب الله» وغيره من التنظيمات المسلحة التي تهدد امن إسرائيل، وإنشاء قواعد للإرهاب على الحدود السورية وتهديد مواطني إسرائيل على المدى القريب والبعيد».

ويقول الخبير العسكري، أمير بوحبوط: "إذا كان الجيش الإسرائيلي فعلاً هو الذي قصف المستودعات السورية، فهذا يعني أن المقصود عملية مدروسة من قبل الاستخبارات الإسرائيلية التي تتولى مهمات توقع كيف سيرد العدو على هجوم كهذا. ويمكن لعملية زائدة أخرى أن تجر الأطراف إلى حرب إقليمية، من الواضح كيف ستبدأ، لكن لا أحد يعرف كيف ومتى ستنتهي".

أما أليكس فيشمان فذهب إلى أبعد من ذلك وقال: «قبل الرقص طرباً في إسرائيل على نجاح الهجوم الخفي على سورية، في نهاية الأسبوع الماضي، من المناسب ان نتذكر: قبل عدة عقود أيضاً، ظهر هنا فرح مشابه عندما هاجم الجيش الإسرائيلي أهدافا سورية في لبنان وجرنا إلى التورط في الحرب الأهلية التي لم تكن لنا علاقة بها، والتي ورطتنا طوال ١٨ عاماً في الوحل اللبناني»، ويضيف: «يمنع الاستخفاف بنقل الصواريخ والقذائف من سورية إلى لبنان، ولكن القصف الجوي التشريحي يتقزم أمام قطار الأسلحة الذي يصل إلى الجيش اللبناني خلال الأيام الأخيرة، في وضح النهار ومن دون عائق. والحديث عن أسلحة فرنسية متطورة بقيمة ثلاثة بلايين دولار، تهدف إلى إعادة تسليح الجيش اللبناني، الذي يحارب كتفاً إلى كتف مع «حزب الله» من أجل صد التغلغل الإسلامي في لبنان، ولا شك لدى أي شخص في إسرائيل بأن هذا السلاح الفرنسي المتطور سيخدم في نهاية الأمر «حزب الله» الذي يتعاون في شكل وثيق مع الجيش اللبناني».

وبرأي فيشمان فإن عملية قصف حافلة الأسلحة وتكرار عملية شبيهة قد تؤثر على الحرب في إقليم القلمون. ويقول: «منذ أسبوعين تستعد الأطراف على الجبهتين، جبل القلمون ودمشق، عشية ما يبدو كأنه الحرب الحاسمة. «داعش» الذي تم أقصاؤه عن مدينة كوباني الكردية، يركز جهوده حول دمشق. ولقد تم نشر جزء من قواته على مسافة نقل عن ٣٠ كيلومتراً عن مطار العاصمة السورية. ولديه قوات منتشرة في الأحياء المحيطة بدمشق، على مسافة أقل من عشرة كيلومترات فقط على العاصمة. في القلمون، أيضاً، يركز «داعش» على محاولات السيطرة على مسار الحركة الاستراتيجية بين مطار دمشق ولبنان وشمال سورية. الجيش السوري وعناصر «حزب الله» الذين

عملوا مؤخراً في هضبة الجولان، أوقفوا الهجمات هناك ونقلوا قواتهم إلى منطقة دمشق في سبيل خلق حزام أمني يحمي من الهجوم المقبل».

وإزاء هذه التحذيرات في أعقاب القصف الأخير لحافلة الأسلحة يطرح السؤال في إسرائيل: أي الجهات تملك إسرائيل مصلحة في تدعيمها أو أضعافها؟ كما يطرح السؤال ما الذي تريده إسرائيل من سورية؟

لم يخف الإسرائيليون، خلال مناقشتهم التطورات الأخيرة تجاه سورية، قلقهم المتزايد تجاه ما تنتظر هذه المنطقة من أحداث، وفي قلب هذا القلق محاولة «حزب الله» التزود بصواريخ أكثر دقة، تسمح له بتحسين قدرته على إصابة بنى تحتية وقواعد سلاح الجو في الجبهة الداخلية. ولخص أحد الخبراء الوضع الأخير بالقول: «اعتادت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على التعامل مع خطابات نصر الله بجدية خلال السنوات الأخيرة. صحيح ان الزعيم الشيعي يميل أحيانا إلى المبالغة في وصف المؤامرة والتهديد، ولكنه في غالبية الحالات، نفذ ما أعلنه. وكل العمليات التي قام بها «حزب الله» أخيراً في محاولة لتحقيق ميزان ردع يمنع إسرائيل من مهاجمة سورية ولبنان، سبقتها تصريحات واضحة جداً من قبل نصر الله».

## مساران مهمان

يهود بلنجا، يقول إن سقوط القنيطرة في الجولان، في أيدي ائتلاف القوى المعارضة، برئاسة «جبهة النصر»، والجيش السوري الحر، خلق مسارين مهمين من جانب النظام السوري وحلفائه: الأول، تعزيز العمل المشترك، السوري - الإيراني و«حزب الله»، لاحتلال المدينة من جديد، وحتى الآن نجحوا بصورة جزئية فقط، أما المسار الثاني فهو استغلال التهديد الذي تقوم به «جبهة النصر»، كذراع طويلة لـ «القاعدة»، تجاه الأقليات التي تعيش في مناطق نائية وفي جنوب سورية، بصورة عامة، لتجنيدهم لمصلحة النظام السوري.

ان التأثير الأساسي لهذه الخطوات على إسرائيل يكمن بالأساس في المواجهات بين إسرائيل و «حزب الله» فاذا نجح بالاستقرار في المنطقة، وتحقيق هدفه واحتلال ممر القنيطرة، والسيطرة عليها في مواجهة المتمردين، فإنّ درجة التهديد سترتفع تجاه إسرائيل في ثلاثة مسارات: سيقوم حزب الله بتعزيز قدرته على التزود بمعلومات عن الجيش وعن المناطق الإسرائيلية في منطقة استراتيجية في الجولان، وسيحاول توسيع التهديد من خلال إطلاق صواريخه لهذه المنطقة، وتحسين قدرته على المس بالإسرائيليين، كما سيحاول تجنيد مقاتلين من الأقليات التي تعيش في إسرائيل، فلسطيني

٤٨، عموماً، والدروز في شكل خاص، ليكونوا ذراعاً إضافية لتنفيذ عمليات ضد أهداف داخل إسرائيل».

وبرأي بلنجا فإن تهديد إسرائيل لا يأتي فقط من قبل حزب الله، بل من الواقع المتفجر حالياً بوجود المعارضين في هضبة الجولان، ويقول: «كما هو واضح يجري الحديث عن ائتلاف قوي يتكون من تنظيمات مسلحة، وإسرائيل هي أحد الأهداف المستقبلية لهذا الائتلاف. وفي وضع تكون فيه الأجواء مشحونة ومستمرة مع النظام السوري و«حزب الله»، فإنّ المعارضين سيحاولون المبادرة لتنفيذ عمليات هجومية على الحدود مع إسرائيل بهدف جر الجيش الإسرائيلي لمواجهة مع العدو السوري، أي الأسد و«حزب الله»، باعتبار أن القوات العسكرية الإسرائيلية هي الوحيدة القادرة على مواجهة حزب الله. وتعتقد جهات كثيرة أن ذلك سيساهم في ضرب نظام الأسد، والتسريع في سقوطه، وهذا الأمر يلعب دوراً مركزياً في عملية التوازن لمجموعة التنظيمات المعارضة الإسلامية وغير الإسلامية أيضاً وفق بلنجا.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٢٤. تقرير: يهود الفلاشا.. عنصرية إسرائيلية بدعم رسمي

محمود العدم: فتحت حادثة الاعتداء على جندي يهودي من أصل إثيوبي وما تلاها من احتجاجات قام بها يهود الفلاشا ضد سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاههم، الباب على مصراعيه للحديث عن ظاهرة العنصرية في إسرائيل.

ولا يمكن الحديث عن العنصرية في إسرائيل دون الإشارة إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي اعتمد في العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥ واعتبر الصهيونية "شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري".

وجاء القرار الأممي اعتماداً على الوقائع والأحداث التي ثبتتها اللجان المختصة في مختلف مجالات حقوق الإنسان، بل طالب القرار دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية باعتبار أنها "تشكل خطراً على الأمن والسلم العالميين".

ورغم أن القرار ألغي في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩١ كشرط لدخول إسرائيل في مفاوضات السلام في مدريد، فإن حقوقيين يعتبرون أن إلغائه لا يغيّر شيئاً من واقع عنصرية إسرائيل لأن الإلغاء جاء لاعتبارات سياسية محضة.

وتبرز ظاهرة العنصرية بين المكونات اليهودية للمجتمع الإسرائيلي، ثم تتسع الدائرة لتصل إلى السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، لتتجاوزهم إلى باقي الفلسطينيين، حيث تؤيد غالبية اليهود فكرة الفصل العنصري. وتدفعنا هذه الظاهرة للعودة إلى تعاليم "الهالاخاة" في الشريعة اليهودية التي تعتمد التمييز بين اليهودي وغير اليهودي في كل مجالات الحياة، وهو الأمر الذي يتجلى في أخطر صورته عبر احترام حياة الأول مقابل الاستخفاف بحياة الثاني.

## بين اليهود

وتشير الدراسات إلى أن المجتمع اليهودي يتكون من ثلاث مجموعات عرقية أساسية، هي السفارديم وهم يهود إسبانيا والبرتغال الذين طردوا من هناك إثر سقوط الحكم الإسلامي في الأندلس، واتجهوا للدولة العثمانية، ويلحق بهؤلاء العرق الثاني وهم يهود المشرق العربي والعالم الإسلامي. أما العرق الثالث وهم يمثلون نحو ٨٥% من يهود العالم فهم الأشكناز، وهؤلاء أساساً جاؤوا من شرق أوروبا وروسيا، ومنهم ظهرت جميع الحركات اليهودية التي كانت نواة للحركة الصهيونية، وهذه الفئة تسيطر سياسياً واقتصادياً على المؤسسات الإسرائيلية المختلفة. وتبدو بعض الحوادث مهمة للإشارة إلى العنصرية بين العرقيات اليهودية نفسها، ومنها ما حدث في العام ٢٠١٠ حين تظاهر يهود الأشكناز للتعبير عن رفضهم اختلاط بنات طائفتهم مع طالبات السفارديم في مدرسة دينية بمستوطنة عمانويل بالضفة الغربية. كما أكدت دراسات إسرائيلية سابقة أن نسبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بين الطلاب من أصول شرقية تبلغ ٥١%، وتعد هذه النسبة أقل بـ ٢٢% من نسبة الطلاب اليهود من أصول غربية والبالغة نحو ٧٣%، وتبرز جليا أيضا بهذا الصدد قضية رفض التبرع بالدم من قبل اليهود الفلاشا قبل نحو ربع قرن.

## يهودية الدولة

وتتجلى ظاهرة العنصرية الإسرائيلية ضد العرب في قانون يهودية الدولة، الذي يهدف إلى تحديد هوية دولة إسرائيل بصفة "الدولة القومية للشعب اليهودي"، وتكريس قيم الدولة بصفتها يهودية. وينص القانون على أن أرض إسرائيل هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي، وهي الوطن القومي للشعب اليهودي، الذي يجسد فيها حقه في تقرير المصير بناءً على تراثه الحضاري والتاريخي، وحق تقرير المصير فيها مقصور على الشعب اليهودي.

ويعود بنا الحديث عن يهودية الدولة إلى تصريحات عنصرية أطلقها زعماء إسرائيل في كل فترة، ومن بينها اعتبار فلسطينيي ٤٨ بأنهم قنبلة موقوتة، وتهديد وجودي كالسرطان، وطابور خامس. أما وزير الأمن الداخلي الأسبق جدعون عيزرا فقد وصف العرب بالمصيبة، وقال "يوجد مواطنون عرب في دولة إسرائيل، هذه مصيبتنا الكبرى. تخلص من غزة تخلص من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، ستبقى مع المصيبة الكبرى".

وفي دلالة واضحة على عمق هذه الظاهرة ضد عرب ٤٨، يقول المعلق السياسي ناحوم بارنيا في صحيفة يديعوت أحرونوت "إن كراهية الآخر أو أي شخص ينظر إليه على أنه الآخر ليست متأصلة بعمق فحسب، وإنما تلقى تشجيعاً من سياسيين".

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى تقرير جمعية "حقوق المواطن" الإسرائيلية للعام الماضي، والذي قالت فيه إن "إحدى أبرز الظواهر خلال العام المنصرم هي المس الخطير بحرية التعبير عن الرأي لكل من يحمل رأياً خارجاً عن الإجماع القومي الإسرائيلي".

وسجل التقرير عدة مظاهر للعنصرية والعنف ضد المواطنين العرب، مشيراً إلى أن هذه الممارسات تحظى بدعم رسمي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٤/٥/٢٠١٥

## ٢٥. "الغارديان": ارتفاع هجرة اليهود إلى إسرائيل بنسبة 40% في العام 2015

رام الله- القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ارتفعت الأرقام الإحصائية لهجرة اليهود إلى إسرائيل هذا العام إلى أكثر من ٤٠%، والسبب وراء ذلك هو الزيادة في الهجرة من أوكرانيا وروسيا، وليس كما كان يعتبر الكثيرون بأن الهجرة تأتي في الأغلب من أوروبا الغربية بسبب الهجمات الأخيرة ضد اليهود في العاصمة الفرنسية باريس.

وذكرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية وفقاً لإحصائيات فإنه قد وصل إلى إسرائيل بين شهري كانون الثاني وآذار في العام الحالي ٦٤٩٩ يهودياً، غالبيتهم من أوروبا. ووفقاً للأرقام الصادرة عن الوكالة اليهودية لأجل إسرائيل، فإن الأعداد الكبيرة من المهاجرين قد جاءت من أوروبا الشرقية. وقالت الصحيفة أن ١٩٧١ مهاجراً قد وصلوا من أوكرانيا في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، الأمر الذي شكل زيادة بنسبة ٢١٥% حيث كان عدد المهاجرين في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي ٦٢٥ مهاجراً. أما عدد المهاجرين من روسيا فقد ارتفع بنسبة ٥٠% حيث وصل إلى إسرائيل ١٥١٥ مهاجراً.



وأضافت الصحيفة: "ارتفعت نسبة المهاجرين اليهود من فرنسا بنسبة ١١% أي زيادة بـ ١٤١٣ مهاجراً، حيث وصل إسرائيل ٧٠٠٠ مهاجر في العام ٢٠١٤. الأمر الذي جعل فرنسا أكبر مصدر للمهاجرين إلى إسرائيل". ورجحت الصحيفة زيادة الهجرة إلى إسرائيل لعدة أسباب ومنها معاداة السامية والتدهور الاقتصادي وعوامل اجتماعية أخرى.

وأضافت صحيفة "هآرتس": "هناك أيضاً ارتفاع في هجرة اليهود من بريطانيا في الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٤٣%، لكن العدد ليس كبيراً مقارنة بالدول الأخرى حيث كان عددهم فقط ١٦٦ مهاجراً". ومع وجود ٣٠٠ ألف يهودي في بريطانيا، فإن هذا الرقم لا يعتبر كثيراً من الناحية الإحصائية. أما الهجرة من أمريكا الشمالية فقد انخفضت بنسبة ٧%، حيث وصل إلى إسرائيل فقط ٤٧٨ مهاجراً في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٥

## ٢٦. إصابة 3 جنود إسرائيليين خلال تدريبات عسكرية بالجولان

الناصرة: أصيب ٣ جنود إسرائيليين، اليوم الاثنين (٥/٤)، خلال إحدى التدريبات العسكرية في هضبة الجولان المحتلة. وأوضحت مصادر عبرية، أن انقلاب ناقلة جند مدرعة في هضبة الجولان، أدى إلى إصابة ٣ جنود إسرائيليين بجروح وُصفت شدتها ما بين طفيفة ومتوسطة. وأضافت أنه جرى نقل الجنود المصابين إلى مستشفى "صفا" و"رمبام" للعلاج. ويشار إلى أن هذا الحادث هو الثاني من نوعه خلال أقل من ٢٤ ساعة، حيث أصيب جندي صباح أمس الأحد، بجراح متوسطة في انقلاب ناقلة جند بالأغوار، خلال تدريبات عسكرية مكثفة يجريها الجيش الإسرائيلي في المنطقة.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٤

## ٢٧. تقرير: استشهاد 7 مواطنين وإصابة 173 بجروح خلال الشهر نيسان/ أبريل

رام الله - وفا: قالت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية، في تقريرها الشهري "شعب تحت الاحتلال"، الذي يرصد الانتهاكات الإسرائيلية، أن الاحتلال قتل ٧ مواطنين، وأصاب ١٧٣ بجروح، واعتقل ما يزيد على ٣٧٥ مواطناً، فيما احتجز ٢٦٦ مواطناً خلال نيسان/ أبريل الماضي. وذكر التقرير أن ١٧٣ مواطناً فلسطينياً أصيبوا بجروح، جراء اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين في الضفة، بينهم ٢٩ طفلاً وامرأة؛ معظمهم من محافظة القدس المحتلة، كما أصيب العديد من

المواطنين المشاركين في المسيرات السلمية لفعاليات المقاومة الشعبية، في المناطق المتاخمة للجدار والمهددة بالاستيلاء عليها والاستيطان.  
وأشار التقرير الى أن قوات الاحتلال اعتقلت ما يزيد على ٣٧٥ مواطناً، بينهم ٥٤ طفلاً وامرأة، في مناطق متفرقة من الضفة المحتلة.  
وأوضح التقرير أن إسرائيل طرحت عطاءً لبناء ٧٧ وحدة سكنية استيطانية جديدة، ٣٦ منها في مستعمرة "في يعكوف"، و ٤١ في مستعمرة "بزغات زئيف" في الضفة.  
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

## ٢٨. معطيات: "إسرائيل" منحت الفلسطينيين رخصة بناء واحدة وهدمت 493 مبنى بالضفة في 2014

رام الله: أكدت منظمة إسرائيلية غير حكومية أن إسرائيل لم تمنح الفلسطينيين في الضفة سوى رخصة بناء واحدة خلال العام الماضي ٢٠١٤ علماً أن الأمم المتحدة أشارت إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت عام ٢٠١٤ ما مجموعه ٤٩٣ منزلاً ومبنى في الضفة بذريعة البناء دون ترخيص.

وبحسب "الإدارة المدنية الإسرائيلية" التابعة لوزارة الجيش الإسرائيلية والمسؤولة عن تنسيق الأنشطة الحكومية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة فإن الحصول على رخصة بناء يتطلب موافقة "القيادة السياسية".

وقالت منظمة "بيمكوم" غير الحكومية الإسرائيلية أن إسرائيل منحت في عام ٢٠١٤ رخصة بناء واحدة فقط للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، مما يدفع آلاف العائلات الفلسطينية إلى البناء دون ترخيص.

وقامت إسرائيل بهدم ٤٩٣ منشأة دون ترخيص في الضفة، مما أدى إلى تشريد ٩٦٩ فلسطينياً بحسب الأمم المتحدة. وواصلت المستوطنات الإسرائيلية توسعها حيث يقيم فيها قرابة ٤٠٠ ألف مستوطن في الضفة الغربية المحتلة.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٢٩. هيئة حقوقية: "إسرائيل" قتلت 21 صحفياً منذ بداية انتفاضة الأقصى

غزة - وفا: قال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أمس: إن قوات الاحتلال نفذت ١٧٤١ اعتداء بحق الصحفيين في الضفة وقطاع غزة، أسفرت عن استشهاد ٢١ وجرح ٤٠٠ آخرين وذلك منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى ٣١ مارس ٢٠١٥.

وأكد المركز الحقوقي في تقرير أصدره أمس، بعنوان «إخراس الصحافة» لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، أن قوات الاحتلال اقترفت جرائمها عمدا بحق الصحفيين واستخدمت خلالها القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة عسكرية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

### ٣٠. محكمة الاحتلال تصدر قرارا بترحيل سكان قرية سوسيا بالخليل

الخليل: أصدرت محكمة الاحتلال الإسرائيلية، قرارا يقضي بترحيل سكان قرية سوسيا في مسافر يطا جنوب الخليل. وقال منسق اللجان الوطنية والشعبية جنوب الخليل راتب جبور، لوكالة "وفا"، إن هذا القرار جاء بعد أن رفع مستوطنو 'سوسيا' المقامة على أراضي القرية توصية قبل شهر لمحكمة الاحتلال لإجبار السكان على الرحيل من أراضيهم، مشيراً إلى أن هذا القرار سينفذ في أية لحظة بحسب الأوامر الإسرائيلية التي سلمت لرئيس مجلس قروي سوسيا.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٣١. إجراءات تصعيدية بحق الأسرى المرضى في سجن "الرملة"

رام الله: أفادت مصادر حقوقية فلسطينية، بأن إدارة عيادة سجن "الرملة" الإسرائيلي صعدت مؤخراً من ممارساتها القمعية بحق الأسرى المرضى المحتجزين داخلها. وأكد ممثل الأسرى المرضى في عيادة سجن "الرملة" راتب حريبات، أن "إجراءات تصعيدية تمارسها إدارة السجن بحقهم من خلال المماطلة في تلبية مطالبهم التي تتعلق بتحسين ظروفهم الحياتية، علاوة على أوضاعهم الصحية المأساوية التي تتفاقم"، كما قال.

كما اشتكى الأسرى وفق بيان لـ "نادي الأسير الفلسطيني" اليوم الاثنين (٥/٤)، من اكتظاظ غرف العيادة وضيقها، والصعوبة تنقل الأسرى داخل غرفهم، خاصة أن هناك ٨ أسرى مقعدين على كراسٍ متحركة، إضافة إلى سوء الطعام المقدم لهم وانعدام الرعاية الصحية بأقسام العيادة، حسب البيان.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٣٢. مصرع طفل مقدسي نتيجة تعرضه للدهس من قبل سيارة إسرائيلية

القدس: توفي الطفل المقدسي عمار أحمد مساء يوم الاثنين، نتيجة تعرضه للدهس من قبل سيارة إسرائيلية. وذكرت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية في بيان إن الطفل المقدسي أحمد البالغ من العمر عامين تعرض للدهس في حي الطور بمدينة القدس. وكان الطفل نقل لمستشفى المقاصد إثر إصابته بجروح خطيرة، لكنه فارق الحياة هناك.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٣٣. تظاهرة على حدود غزة رفضاً للحصار وغضباً على "الصمت العربي والدولي"

غزة - وكالات: تظاهر عشرات الشبان الفلسطينيين أمس الاثنين بالقرب من السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل احتجاجاً على استمرار الحصار المستمر للعام الثامن على التوالي. ورفع المشاركون في التظاهرة التي دعت إليها "الهيئة الوطنية لكسر الحصار" وتمركزت شرق مدينة غزة الأعلام الفلسطينية. وأشعل عدد من المتظاهرين النيران في إطارات السيارات بمحاذاة الشريط الحدودي بين قطاع غزة وإسرائيل. كما ردوا شعارات تستنكر ما وصفوه بـ"الصمت العربي والدولي تجاه حصار غزة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

### ٣٤. رام الله: ستة مشاريع في مؤتمر المستثمرين الفلسطينيين بقيمة 400 مليون دولار

رام الله - محمد عبد الله: طرح مؤتمر المستثمرين الفلسطينيين، الذي انطلقت أعماله يوم الاثنين، ويستمر حتى مساء الأربعاء القادم، ستة مشاريع اقتصادية مقترحة، بقيمة إجمالية تبلغ ٤٠٠ مليون دولار، سيتم ضخ ١٠٢ مليون دولار فيها خلال الفترة المقبلة، والتي تم جمعها خلال فعاليات المؤتمر.

ويعد الاستثمار في القطاع الزراعي أول المشاريع المقترحة، وبالتحديد في زراعة نخيل المجول، والذي يزرع في الأغوار الشمالية. ويقترح المشروع، البالغ إجمالي قيمة الأموال اللازمة لتحقيقه ١٤ مليون دولار أمريكي، استغلال نحو ألفي دونم لمدة أربع سنوات، يتم فيها زراعة ٥٠٠ دونم في كل عام، من أشغال التمر، والذي يبدأ قطف ثماره بعد ٤ أعوام من زراعته، بحسب الدراسات عن وزارة الزراعة.

ويعد مشروع إنشاء محطة توليد كهرباء في جنوب الضفة، ثاني المشروعات المقترحة، في الوقت الذي تعد في إسرائيل المستورد الرئيسي للطاقة في فلسطين. وتفتقد الضفة لوجود محطة لتوليد

الطاقة، بينما توجد محطة واحدة بقطاع غزة، وتبلغ تكلفة تأسيس المحطة ٣٠٠ مليون دولار أمريكي، برأس مال مقترح ١٢٠ مليون دولار أمريكي، و ١٨٠ مليون دولار أمريكي عبر تمويلات بنكية، وفق المقترح.

أما المشروع الثالث، إقامة مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية من أشعة الشمس، في ظل استمرار الاعتماد على إسرائيل كمصدر رئيسي ومتحكم في كمية الطاقة القادمة إلى فلسطين.

ويحسب أرقام عرضها المؤتمر، فإن استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه، وفر على المستهلكين الفلسطينيين، نحو ٩% من فاتورة الكهرباء السنوية، فيما تبلغ نسبة المستخدمين للسخانات الشمسية نحو ٧٠%، وتبلغ تكلفة المشروع المقترح قرابة ٢٤,٥ مليون دولار أمريكي.

واقترح المؤتمر مشروع تحويل النفايات الصلبة إلى طاقة، كمشروع رابع، والذي تتمحور فكرته بمعالجة النفايات الصلبة التي يتم إنتاجها في المحافظات الفلسطينية، وفرزها، واستخدام بعضها في إنتاج الطاقة. وتبلغ تكلفة المشروع نحو ١٨ مليون دولار أمريكي، لإنتاج ٥ ميغاواط.

والمقترح الخامس، هو مشروع بوابة أريحا، والذي تعد باديكو القابضة الشريك الرئيسي فيه، وهو مشروع سكني ترفيهي جنوب مدينة أريحا. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٢٤ مليون دولار أمريكي، ستقوم باديكو بضخ ٧ مليون دولار أمريكي، على أن يتم توفير المبلغ المتبقي من مستثمرين آخرين. والمقترح السادس هو مشروع الأعلاف والصوامع بفلسطين، مع وجود طلب على الأعلاف بالسوق الفلسطينية، يبلغ حجمه السنوي ٦٠٠ ألف طن من الأعلاف، منها ٩٠% يتم استيراده من فلسطين.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٤

### ٣٥. رئيس الطائفة اليهودية في تونس: نحو 200 يهودي إسرائيلي سيزورون معبد الغريبة هذا العام

تونس-د ب أ: قال رئيس هيئة معبد الغريبة بجزيرة جربة التونسية إن نحو ٢٠٠ يهودي إسرائيلي سيشاركون في الاحتفالات السنوية للمعبد هذا العام على الرغم من تحذيرات الحكومة الإسرائيلية بشأن مخاطر تستهدفهم بتونس.

وقال بيريز الطرابلسي رئيس هيئة معبد الغريبة والطائفة اليهودية في جزيرة جربة في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الاثنين إن ما بين ١٢٠ و ٢٠٠ يهودي إسرائيلي سيحجون هذا العام إلى المعبد. وأضاف: "الإسرائيليون سيأتون لتونس عبر مطارات تركيا وإيطاليا ومالطا"، مشيراً في الوقت نفسه إلى غياب يهود ألمان عن احتفالات هذا العام على الرغم من أن جزيرة جربة تعج بالسياح الألمان.

ويقدر عدد أفراد الطائفة اليهودية في تونس اليوم بنحو ألفين بعد أن كان في حدود ١٠٠ ألف في منتصف القرن الماضي، حيث هاجر أغلبهم نحو أوروبا وإسرائيل مع اندلاع الحروب العربية الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

### ٦٣٦. 608 منظمات عربية وعالمية تطالب بالتحرك للإفراج عن الأسرى المرضى

بيروت - وفا: طالبت ٦٠٨ منظمات عربية وعالمية بالتحرك العاجل للإفراج عن المرضى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضحت هذه المنظمات من خلال مذكرة بعثتها إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد بن، ووزعت في بيروت أمس الاثنين، "أن أكثر من ستة آلاف وخمسمائة أسير فلسطيني وعربي يقعون في السجون الإسرائيلية، ويعيشون الألم والمعاناة لحظة بلحظة على أمل أن يبرز فجر الحرية". وتساءلت عن مسؤولية المجتمع الدولي تجاه قضية الأسرى، وكيفية التخفيف من معاناتهم، مؤكدة "أن هناك خطراً حقيقياً يهدد حياتهم، خاصة بعد تصاعد الإجراءات الصارمة بحقهم، وصولاً للتصفية الجسدية، وتعرض عدد كبير منهم للقتل البطيء، بسبب تعمد عدم علاجهم، عدا عن تجريب الأدوية عليهم، أو من خلال الإضراب عن الطعام، حيث بلغ عدد ضحايا الحركة الأسيرة إلى ٢٠٦، بالإضافة إلى العشرات الذين قضوا نحبهم بعد خروجهم من السجن جراء أمراض ورثوها عن السجن".

وجاء في المذكرة "يعتبر عام ٢٠١٤ من أسوأ الأعوام في حياة الأسرى، حيث تضاعفت فيه أعداد الأسرى بنسبة ٣٠%، وعاد الاحتلال إلى سياسة العزل، وصعد من الاعتقال الإداري، وزاد من فرض الغرامات المالية، والحبس المنزلي، واستهل الاحتلال الثلث الأول من العام الجاري بإضافة ١٢٠٠ حالة اعتقال، بينهم ٢٢٠ طفلاً، و٢٥ امرأة، كانت آخرهن النائب في المجلس التشريعي خالدة جرار".

وأضافت "سقط أخيراً من جراء المرض بتاريخ ١٠/٤/٢٠١٥ الأسير جعفر عوض، بعد تحرره من السجون الإسرائيلية بأسابيع قليلة جراء إهمال علاجه"، وبلغ عدد الأسرى المرضى أكثر من ١٦٠٠ أسير، والأسرى الأطفال تجاوز عددهم ٢٠٠ طفل، إضافة إلى إعادة اعتقال ٦٦ من الأسرى الذين حرروا في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

### ٣٧. السويد: وضع العلم الفلسطيني ضمن قائمة الرموز الإرهابية خطأ غير مقصود

ستوكهولم-وفا: قال مفوض العلاقات الدولية بحركة فتح نبيل شعث، إنه أجرى اتصالاً مع مسؤولين من الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي، والذين أكدوا أن وضع العلم الفلسطيني ضمن قائمة "الرموز الإرهابية"، كان خطأ غير مقصود. وأوضح شعث أنه أجرى اتصالاً، أمس، مع وزيرة الدولة للشؤون الداخلية (للعدل والداخلية والدفاع) آن ليندي، ومع مسؤولة العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي أندرينا وينتر، اللتين أكدتا أن هذا الأمر مستنكر ومرفوض وغير مقبول على الإطلاق. واعترفت الشرطة السويدية بهذا الخطأ، وقالت إنهم سيقومون بإجراء سريع لتغيير هذه المادة التي تم توزيعها وحذف صورة العلم من هذه القائمة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

### ٣٨. قادة الطلاب بخمس جامعات أفريقية ينضمون إلى حملة مقاطعة "إسرائيل"

بريتوريا - الأناضول: أعلن قادة الطلاب في خمس جامعات بجنوب أفريقيا، الإثنين، الانضمام إلى حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل. وأعلن رئيس الجسم الممثل للطلاب بجامعة جنوب أفريقيا، مدودوزي مابوزا، القرار في مؤتمر صحفي ببريتوريا، حيث قال: "سيسجل هذا اليوم في التاريخ، حينما نعلن القرار الذي تبنته المجالس الممثلة للطلاب في جامعاتنا، بالانضمام إلى حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل". وقال قادة الجامعات الخمسة خلال المؤتمر، إن قرار مقاطعة إسرائيل، يأتي بعد أقل من عام، بعد أن قتلت إسرائيل نحو ٢٠٠٠ فلسطيني، أغلبهم مدنيين، في قطاع غزة المحاصر إسرائيليًا منذ ٢٠٠٦.

ويمثل هؤلاء القادة جامعات جنوب أفريقيا، وجامعة شبه جزيرة كيب للتكنولوجيا، جامعة ديربان للتكنولوجيا، جامعة مانجاسوتو للتكنولوجيا، وجامعة الكاب الغربية، حسب مراسل "الأناضول".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

### ٣٩. إيطالي يسافر بدراجه من روما لإسطنبول دعماً لفلسطين

إسطنبول - إرجان دوغان - الأناضول: قطع الدراج الإيطالي "أندريا دي بلاسيو"، ٥ آلاف كيلومتراً، من روما إلى إسطنبول، على ظهر دراجته الخاصة التي تحمل علم فلسطين، دعماً للشعب

الفلسطيني، مارًا بسلوفينيا، وكرواتيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وألبانيا، واليونان، في رحلة استغرقت منه حوالي شهرين ونصف.

وقال دي بلاسيو، لمراسل الأناضول، إنه قام برحلته دعماً للشعب الفلسطيني الذي "يعشقه"، مؤكداً أن على الجميع دعم ذلك الشعب في نضاله من أجل الحرية. وأضاف دي بلاسيو أنه استهدف خلال رحلته أيضاً تحقيق حريته وحقوقه الشخصية.

وأكد دي بلاسيو أنه لا يهتم بالسياسة، ودعا الجميع للتفكير في الظروف التي يعيش بها الشعب الفلسطيني تحت الحصار والتضييق الذي يستهدف دفعه لمغادرة بلاده.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٥/٤

#### ٤٠. البارونة وارسلي: القضية الفلسطينية نقطة مفصلية لاستقالتي من حكومة المملكة المتحدة

توقفت البارونة سعيدة وارسلي خلال حديثها في منتدى الجزيرة التاسع تحت عنوان "الصراع والتغيير في العالم العربي" عند القضية الفلسطينية، وقالت إنها تشكل نقطة مفصلية لاستقالتها من حكومة المملكة المتحدة، حينما "شعرت بصدمة لأن العالم العربي كان صامتاً إزاء العدوان على غزة، وكنت مسؤولة في الحكومة عن التواصل مع الأمم المتحدة، لم أكن أفهم أن أطفالاً يلعبون كرة القدم يُقتلون بشكل مأساوي في غزة، ورأيتُ أن حكومة بلادي يُعوزها الإخلاص؛ فكان ينبغي أن تكون حكومتي أكثر استعداداً للعمل"، مضيفة: "الغضب العام للجمهور البريطاني كان يمكن أن يكون أكثر من مجرد احتجاجات لو أن دول المنطقة كانت مخلصاً في رغبتها لحل أزمة الشرق الأوسط، ولم تكن مجرد لعبة بالنسبة لهم".

وقالت: "بعد أسابيع من الخلافات، كان لا بد من الانتصار لمبادئ ومواقفي والقيم البريطانية التي تدعو للإنصاف، ولذلك قدّمتُ استقالتي، وكان اتهامي بالخطأ في الحسابات السياسية، أهون من حقيقة الوقوف في الجانب الخاطئ من التاريخ".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٤١. حملة في الدنمارك لمقاطعة منتجات مستوطنات الاحتلال

السبيل: أطلقت "جمعية الصداقة الفلسطينية الدنماركية" حملة إعلانية واسعة النطاق لمقاطعة منتجات المستوطنات اليهودية المقامة على الأراضي الفلسطينية بشكل غير شرعي ومخالف للمواثيق والقوانين الدولية. وقال القائمون على الحملة "إن الغرض من هذه المبادرة هو تسليط الضوء على منتجات المستوطنات، حيث ترفض دولة الاحتلال منذ أكثر من ثماني سنوات اتباع إرشادات



الاتحاد الأوروبي المتعلقة بوضع وسم منتجات المستوطنات، التي يتم تصديرها إلى الأسواق الأوروبية".

وأشار منظمو الحملة، إلى تعرّض شركة الحافلات العمومية "موفيا" لضغوط إسرائيلية مارستها عليها سفارة تل أبيب في كوبنهاجن و"الاتحاد الصهيوني الدنماركي" و"حزب الشعب" الدنماركي اليميني، مشيرين إلى أن الضغوط أسفرت عن إيقاف الحملة بقرار من مجلس إدارة الشركة.

من جانبه، أكد رئيس "جمعية الصداقة الفلسطينية الدنماركية" فتحي العبد، في بيان صحفي اليوم الاثنين (٤/٥)، أن الحملة مستمرة وماضية، مضيفاً "إذا لم تعيد شركة الحافلات موفيا وضع إعلانات المقاطعة، فسيتم التوجه إلى القضاء الدنماركي"، وفق قوله.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٤٢. الاتحاد الدولي لكرة القدم يقبل طلب الاتحاد الفلسطيني بمناقشة تعليق عضوية إسرائيل

أنقرة-حسين براق دميرر: قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" طلب الاتحاد الفلسطيني بمناقشة تعليق عضوية إسرائيل إلى حين التزامها بالقوانين والأنظمة الدولية. وأشارت الفيفا في بيان لها بهذا الشأن على موقعها الرسمي على الإنترنت، أنها وضعت الطلب الفلسطيني على أجندتها التي ستناقشها ضمن المؤتمر الخامس والسنتين الذي يجري في مدينة زيورخ السويسرية، في ٢٩ أيار/مايو الجاري.

وأضاف البيان أن مناقشة تعليق عضوية إسرائيل ستكون في البند الخامس عشر، للمؤتمر الذي سيتم فيه انتخاب رئيس جديد للفيفا من بين المنافسين الأربعة، الرئيس الحالي جوزيف ساب بلاتر، ونائب الرئيس الحالي الأمير الأردني علي بن الحسين، ورئيس الاتحاد الهولندي ميشيل غان براغ، واللاعب البرتغالي السابق لويس فيغو.

وكان الاتحاد الفلسطيني قدم شكوى إلى الفيفا يشير فيها أن السلطات الإسرائيلية تضع العراقيل أمام اللاعبين والمدربين والحكام والمسؤولين الرياضيين الفلسطينيين، وخاصة لاعبي كرة القدم، من أجل منعهم من المشاركة في البطولات المحلية والعربية والدولية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

### ٤٣. سياسيو حماس وعسكرها... تبادل أدوار أم ترجيح كفة؟

عدنان أبو عامر

مع تزايد زيارات الوفود العربية والأجنبية إلى غزة، لبحث التهدة بين حماس وإسرائيل لرفع الحصار، تكثر النقاشات التي تجري داخل حماس، وما يقال عن تباينات بين السياسيين والعسكر، آخرها في الصحافة الإسرائيلية في ١٦ نيسان/أبريل.

#### تنفيذ العمليات

ترتفع وتيرة الأحاديث عن خلافات في الرأي بين السياسيين والعسكر في حماس، مع ما يشهده الوضع الفلسطيني من تطورات، سواء على صعيد المصالحة مع فتح، ونتائج الحرب الأخيرة على غزة، أم على صعيد استمرار توتر العلاقة مع مصر، وحالة الشد والجذب مع إيران، وتأثيرها على استمرار أو انقطاع الدعم المالي والعسكري عن حماس.

وقد أكد عضو مكتب حماس السياسي عزت الرشق لـ"المونيتور" أن "حماس تعيش منظومة متكاملة ومتفاهمة حول أهدافها ووسائلها، وتدير عملها وفق آليات شورية ملزمة ومعتمدة في مؤسساتها القيادية، داخل فلسطين وخارجها، وبين مستوياتها السياسية والعسكرية".

وأضاف الرشق، الأكثر قرباً لأذن زعيم حماس خالد مشعل، أن "الانسجام داخل قيادة حماس لا يعني عدم وجود آراء مختلفة حول الأحداث المتسارعة، في الشأن الفلسطيني والإقليمي والدولي، لكن الآراء تنصهر بعد النقاش ضمن الأطر القيادية في حماس، وحينها يتبنى الجميع رأياً واحداً معتمداً وملزماً لكل مستويات الحركة، السياسية والعسكرية، في الداخل والخارج".

وتحدّث النبض الإسرائيلي في "المونيتور" في ٢٩ نيسان/أبريل، عن أن مشعل منع عملية عسكرية كبيرة لكثائب القسام خلال حرب غزة أوائل تموز/يوليو ٢٠١٤، لاحتجاز رهائن إسرائيليين.

وقال القيادي العسكري السابق في حماس والناطق باسمها اليوم حسام بدران لـ"المونيتور"، إن "القرارات السياسية والعلاقات الخارجية مهمة القيادة السياسية، في حين أن الجناح العسكري، كثائب القسام، يتكفل في العمليات الميدانية، واختيار الوسائل والآليات في المعركة ضد إسرائيل، ولذلك ليس من تنازع صلاحيات بين مختلف أجنحة حماس".

ومع ذلك، فقد حصل بعض الوقائع التي تشير إلى تباين داخلي بين السياسيين والعسكر في حماس، بمطالبة أبو عبيدة الناطق باسم كثائب القسام في ٢٠ آب/أغسطس الوفد الفلسطيني المفاوض بالانسحاب من مباحثات التهدة في القاهرة خلال حرب غزة.

ثم طالب المستشار السياسي السابق لإسماعيل هنية أحمد يوسف، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، في ١٥ كانون الأول/ديسمبر، بأن تضع حماس السلاح جانباً لفترة زمنية، يقدرها السياسيون.

وتحدثت أنباء في ٣ أيار/مايو أنّ الخلاف بين السياسيين والعسكر في حماس وصل حدّ اختيار حلفاء المنطقة، حيث يفضّل العسكر التقرب من إيران لتواصل تمويلهم، فيما يريد السياسيون التقرب من السعودية ومصر.

وأكد القيادي المؤسس في حماس عيسى النشار في ٣٠ نيسان/أبريل عدم وجود تيارات فيها، معتبراً الحديث عن خلافات العسكر والسياسيين أوهاماً، حيث أنّ اتخاذ القرار داخل حماس يمرّ على هيئات رسمية فيها، حتّى أنّ بعض الملفات يطرح على القاعدة التنظيمية، والقرار يؤخذ بالشورى من أعلى المستويات التنظيمية إلى أدناها وفقاً لحديث النشار.

قد يتعارض هذا الحديث مع بعض القرارات التي اتخذتها حماس من دون الرجوع إلى كلّ مستويات الحركة، كما حصل في اتفاق المصالحة مع فتح في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٤، وقرار الحرب الأخيرة في ٧ تموز/يوليو، لأنّهما حدثان أفرزا كثيراً من ردود الفعل غير المتفق في ما بينها، وأظهرتا بعض الاختلاف داخل أروقة حماس.

## الآليات التنظيمية

وفي حين يجري سياسيو حماس المباحثات مع المبعوثين الإقليميين والدوليين، فإنّ عسكراها يتلقون محاضر المباحثات، ويعطون رأيهم فيها. ولأنّ حماس حركة سرّية لا تكشف هيكلها التنظيمي وآلية اتخاذ القرارات فيها، فهناك نقص شديد في المعلومات حول هذه القضية الحساسة فلدّى حماس "مجلس الشورى" الذي يوفّر الغطاء القانوني لقراراتها السياسية والعسكرية، ويضع السياسات العامة، ويقرّ الخطط والموازنات، ويتراوح عدد أعضائه بين ٥٠ و ٧٠ عضواً، من غزّة والضفة، وقيادة الخارج، والمعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وهناك "مجلس شورى مصغّر"، صاحب القرار النهائي في حماس، وينتخب "المكتب السياسي"، أعلى هيئة قيادية فيها، ولا يصدر قرار مصيريّ إلّا من خلاله، وتتمثّل فيه قيادات الداخل والخارج، وليس معروفاً عدد أعضائه بدقة.

أمّا القيادة العسكرية لحماس فيتمثّلها "المجلس العسكري" الخاصّ بكتائب القسام، الذي تحيط به أجواء السرية الشديدة. فجميع أعضائه الذين لا يعرف عددهم مطلوبون لإسرائيل، بعضهم ممثلون في

القيادة السياسيّة، وبات لديهم في السنوات الأخيرة تأثير واضح في توجّهات حماس، وقراراتها السياسيّة والعسكريّة.

وقال مسؤول عسكريّ في حماس، طلب عدم ذكر هويّته لـ"المونيتور": "لا تعاني حماس من افتراق السياسيّين والعسكر، أو عسكرة القرار السياسيّ. فالعسكر يدركون أنّ حماس حركة إسلاميّة دعويّة قبل أن تكون سياسيّة لها جناح عسكريّ. ولذلك، فعلاقة كتائب القسام بالقيادة السياسيّة لحماس متكاملة تنظيمياً ومنفصلة ميدانياً، حيث يشارك العسكر في صنع القرار والتوجيه، ويفصلون عن السياسيّين في الجوانب العمليّة المتخصّصة في العمل العسكريّ".

تبدو الإشارة مهمّة هنا إلى أنّ وجود قيادات عسكريّة فاعلة في المكتب السياسيّ لحماس يمنحه تأثيراً ونفوذاً لا يخفيان على أحد، ومنهم محمّد الضيف، مروان عيسى، يحيى السنوار، وروحي مشتهى، وهم شخصيّات عسكريّة ذات حضور كبير وكاريزمي في الساحة الفلسطينيّة، والقيادة السياسيّة لحماس تدرك ذلك جيّداً.

وأكد الرشق لـ"المونيتور" أنّ "المزاعم عن تباين بين السياسيّين والعسكر في حماس ليست صحيحة، وتأتي للتشويش عليها، وإيهام الرأي العام بوجود خلافات، لأنّ كلّ مؤسّسات حماس، السياسيّة والعسكريّة، متّفقة على مشروعها، ولا تحتاج إلى تعليمات تفصيليّة للتنفيذ أو التوقّف. فهذا منوط بالعسكر، وهم موضع ثقة قيادات حماس".

أخيراً... تشعر حماس التي خرجت من ثلاثة حروب ضارية أمام إسرائيل، أنّ جناحها العسكريّ يشكّل جداراً حامياً لها من أيّ مخاطر قد تهدّدها، ممّا يجعلها تأخذ في عين الاعتبار الموقف النهائيّ لكتائب القسام، الذي يشكّل في كثير من الأحيان، الرأى المرجّح لطبيعة التوجّه العامّ لحماس.

لكنّ حماس تجد نفسها مضطّرة إلى التجاوب مع بعض الدعوات السياسيّة التي تصلها بغرض إبرام هدنة مع إسرائيل، أو الانخراط في المنظومة الإقليميّة، ممّا يتطلّب منها التخفيف من خطابها الثوريّ حيناً، وتهدئة أداؤها العسكريّ حيناً آخر، وهو أمر قابل للنجاح والإخفاق حسب طبيعة الوضع الذي تعيشه.

المونيتور، ٢٠١٥/٥/٤

## ٤٤. هل ينجح كارتر في التوصل إلى "اتفاق مكة ٢"؟

### هاني المصري

الجديد في جولة كارتر إلى المنطقة لقاءه بالرئيس الروسي واستعداد الأخير لاستضافة حوار فلسطيني، وبالعاهل السعودي واستعداده لاستضافة اجتماع يشارك فيه الرئيس أبو مازن وخالد مشعل إذا كانت هناك فرصة لنجاحه. وأبلغ كارتر الملك سلمان بأن مشعل جاهز ومستعد لإنجاح اللقاء، على أن يسبق هذا اللقاء المقترح لقاء فصائلي يبحث في تفاصيل تنفيذ «اتفاق القاهرة» بالاستناد إلى «وثيقة الأسرى».

أما الملفت في جولة كارتر فهو أنها لم تتضمن زيارة مصر ولقاء الرئيس السيسي بالرغم من أن أهداف زيارته كما قال: العمل على رفع الحصار، وإعادة الإعمار، وتحقيق المصالحة، والدفع بالجهود الرامية إلى إنقاذ حل الدولتين. وهذا الإغفال يعود إلى أن وضع مصر لا يسمح لها بالانشغال عن أوضاعها الداخلية، مع أنها رحبت بـ «مبادرة كارتر» متمنية لها النجاح.

أبلغ أبو مازن كارتر بأنه لا حاجة لحوارات واتفاقيات جديدة، وأن المطلوب تطبيق الاتفاقات المبرمة خطوة خطوة ولكن بسرعة، وأن الأمر المهم هو إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وتشكيل حكومة على إثرها، تقوم بمعالجة جميع الملفات، وأنه سيصدر المرسوم الرئاسي لإجراء الانتخابات فور حصوله على موافقة خطية من «حماس» بإجرائها. كما سيدعو المجلس التشريعي إلى الانعقاد لإقرار قانون الانتخابات التي ستجري على أساسه.

ودعا أبو مازن إلى عقد الإطار القيادي المؤقت في أي مكان يُتفق عليه حتى لو كان في رام الله بمشاركة من يستطع الحضور من «حماس» مباشرة وعبر «الفيديو كونفرنس» لمن لا يستطيع الحضور. وأكد أنه لا يربط إعادة الإعمار بإتمام المصالحة، وإنما بمرابطة الشرطة والحرس الرئاسي على الحدود والمعابر، لأن هذا شرط المجتمع الدولي والمانيين.

«حماس» وفقاً للتصريحات الصادرة عنها توافق على إجراء الانتخابات ولكنها لا توافق حتى الآن على توقيع موافقة خطية بذلك، مع أنها تصر على مشاركة موظفيها على المعابر، ولم تعد تشترط التزام ما بين الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني، مع ضرورة الالتزام بعقد الأخيرة عندما تنهياً الظروف.

ما سبق يوحي بوجود «لحظة» ما محتملة في ملف المصالحة، مع أن المعلومات والمؤشرات لا تزال تشير إلى أننا لم نغادر دوائر المناورات والشروط المتبادلة بدليل ربط عقد الإطار القيادي بموافقة «حماس» الخطية على عقد الانتخابات، والتعامل معها كطريقة للإقصاء والسيطرة الأحادية.

هذا إذا وافقت إسرائيل على إجراء الانتخابات من دون شروط تصعب الموافقة الفلسطينية عليها. فالانتخابات من دون توافق وطني وفي ظل الاحتلال والظروف المحيطة والخبرة السابقة وصفة مؤكدة لتكريس الانقسام وتعميقه، وتحويله إلى انفصال.

إن أقصى ما يمكن أن تتمخض عنه «مبادرة كارتر» في ظل عدم نضج الأطراف الفلسطينية لتحقيق الوحدة عقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت في مكة أو غيرها، وهذا أمر جيد وضروري ولكنه وحده لا يضمن ولا يغني من جوع. فالأسباب التي حالت دون نجاح «اتفاق مكة ١» وانهيائه بعد ثلاث أشهر على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ودون نجاح كل الاتفاقات التي عقدت لا تزال قائمة، وأصبحت العراقل أعمق بعد تجذر الانقسام أفقياً وعمودياً.

ولتنشيط الذاكرة نقول بأن أبرز العراقل التي حالت دون إنهاء الانقسام حتى الآن ولا تزال مستمرة تتمثل بشلل منظمة التحرير، وعدم إعطاء الأولوية لإعادة بناء مؤسساتها لتضم مختلف الأطياف، والمراهنة على المتغيرات والارتهان للأطراف الخارجية (سواء كانت دولاً، خصوصاً إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، أم أطرافاً أخرى مثل جماعة الإخوان المسلمين)، واستمرار الأوهام بإمكانية التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، مع استمرار سلطة الحكم الذاتي في الضفة بلا سلطة، وإقامة دولة ذات حدود مؤقتة في غزة، إضافة إلى تغييب الشعب عن القرار وغياب المضمون السياسي وبلورة القواسم المشتركة عن اتفاقات المصالحة وأسس الشراكة، والسعي للتفرد والهيمنة والإقصاء المتبادل بين الطرفين، وعدم وجود طرف ثالث قوي وفاعل ومسلح بحركة شعبية قادرة على فرض إرادة الشعب على طرفي الانقسام وعلى إحداث التوازن المطلوب، وتغليب الصراع على السلطة والمصالح الخاصة والفئوية على المصالح الوطنية.

وأضيف عقبة أخرى تتمثل بخشية أبو مازن من تقارب (سعودي إخواني حمساوي)، وانعكاسه بإنفاذ «حماس» من مآزقها، وأن أكثر ما يهملها تصحيح علاقتها بالسعودية بما يمكنها من الاستمرار وعدم الاستجابة لشروط أبو مازن للمصالحة، التي تريد أن تجردها من كل شيء تقريباً مقابل الاعتراف بها كطرف لا يمتلك القدرة على تغيير القرار الفلسطيني.

الأهم في كل هذه الحكاية ملاحظة تغير الموقف السعودي المتخذ منذ فشل «اتفاق مكة» وحتى الآن لأي دخول على ملف المصالحة، وتحميله لـ«حماس» المسؤولية عن الفشل، وما أدى إليه بعد ذلك من قطيعة بين الرياض و«حماس»، تطورت فيما بعد إلى عداء بين الملك السعودي الراحل وجماعة الإخوان المسلمين، حيث اعتبرتها السعودية جزءاً من التحالف «التركي القطري» ثم «الداعشي» الذي كانت تعتبره الرياض الخطر الثاني بعد الخطر الإيراني الأول.

بعد وفاة الملك عبد الله واستلام سلمان زمام الحكم حدث تغير مهم في السياسة السعودية، إذ بات عندها الخطر الإيراني هو الخطر الأساسي، الأمر الذي أوصل الأمور إلى «عاصفة الحزم» التي قررتها الرياض قبل القمة العربية، ووضعتها أمام أمر واقع لا تستطيع إلا أن توفر له الغطاء رغم القرار السعودي الانفرادي والسلوك السعودي في القمة، حيث غادر سلمان شرم الشيخ بعد أن أنهى خطابه وأخذ معه الرئيس اليمني الذي من المفترض أن القمة معقودة من أجل بلاده، ومن المفترض أن يبقى حتى تنتهي القمة، إلا أنه «عبد مأمور» لا يستطيع أن يعارض الرسالة التي أراد سلمان أن يوصلها للجميع بأن الأمر انتهى بخطابه وأن على القمة المصادقة على ما يريد.

جاء تغير السياسة السعودية بناء على نصيحة أوباما لسلمان أثناء تعزيبته بوفاة الملك عبد الله بالانفتاح على جماعة الإخوان المسلمين، الذي ظهر بإعادة النظر في الموقف السعودي السالف من التحالف (التركي القطري الإخواني)، إذ تتكاثر المؤشرات على انضمام السعودية إليه، وتعزز هذا الاتجاه بأن جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام، وفرعها في اليمن تحديداً، وقفت إلى جانب السعودية في «عاصفة الحزم» وهي تحارب ضد النظام السوري، أي تقف إلى جانب حكام أنقرة والرياض والدوحة. كما أن «حماس» أيدت الشرعية في اليمن وأخذت تطالب علناً بدور سعودي في المصالحة الفلسطينية.

السؤال: ماذا سيكون الموقف المصري، خصوصاً إذا امتد الموقف السعودي الجديد إلى المطالبة بالمصالحة بين السيسي والإخوان المسلمين؟ فإذا اقتصر الأمر على دخول السعودية على ملف المصالحة الفلسطينية يمكن بلعه مصرياً، وخصوصاً أن الحوار سيدور حول تطبيق اتفاق المصالحة الذي رعته مصر، وأن أوراق التحكم بهذا الملف ستبقى بيد مصر وتستطيع التحكم به إيجاباً أو سلباً متى تريد. فالقاهرة ستكون سعيدة إذا تمكنت السعودية من إقناع «حماس» من تمكين السلطة من السيطرة على الحدود والمعابر، بما يضمن توفير الأمن المصري عبر إغلاق نافذة التهديد الآتية من تعاون المنظمات «الجهادية» التكفيرية في سيناء وغزة، سواء بمساعدة مباشرة من سلطة «حماس» أو مجرد غض نظرها عن ذلك.

في هذا السياق، هناك تقديرات لا أستطيع الموافقة عليها تماماً ولا أتجاهلها تفيد بأن «شهر العسل» المصري السعودي يشارف على الانتهاء، لأن القاهرة لا تشاطر الرياض بأن الخطر الإيراني هو الخطر الوحيد أو الأساسي، وأن هناك مقاربة مصرية مختلفة للتعامل مع إيران وسورية تعطي الأولوية لمحاربة الإرهاب والوقوف أمام التحالف (التركي القطري الإخواني)، وهذا إن حصل سينعكس سلباً على أي جهد سعودي لإتمام المصالحة الفلسطينية.

قد يتلاقى جهد كارتر مع جهد عربي إقليمي دولي يسعى لإتمام المصالحة بالتوافق مع هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل، تمنع في الحد الأدنى انفجار الوضع الفلسطيني في منطقة ملتبهة بكل أنواع الانفجارات، وتسعى في الحد الأقصى لتهيئة الأجواء لإحياء حل الدولتين الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة، وهناك جهود دولية من مصادر متعددة بإنقاذه قبل أن يتوفاه الأجل، ويفتح المنطقة على أبواب المجهول.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٤٥. "التكافل الاجتماعي" وخطة حماس

د. أنيس فوزي قاسم

نشر في الصحف مؤخراً أن الكتلة البرلمانية عن حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني، شرعت قانوناً جديداً تفرض بموجبه ضريبة على أبناء قطاع غزة، سميت «ضريبة التكافل الاجتماعي». وقد شرح أحد نواب حماس أن السلطات سوف تتقاضى بموجب القانون الجديد مبلغاً نسبياً يفرض على السلع «الكالمية» وعلى معاملات التجار والمواطنين، وذلك لتحسين المجتمع في القطاع. وأضاف نائب آخر من الكتلة نفسها أن القانون الجديد جاء من أجل ضمان تقديم المساعدات والإعانات للعائلات المستورة، وبتدأه مئة دولار شهرياً للعائلة الواحدة. يواجه القانون انتقادات شديدة، من حيث أنه يزيد من أعباء المواطنين المرهقة أصلاً بسبب الحصار والتدمير المنظم الذي تمارسه إسرائيل عليهم، وظروف الحياة التي تزداد قسوة وعنفاً. وأحجم بعض التجار عن استيراد بعض المنتجات، لأن فرض هذه الضريبة عليهم سوف يحول دون تسويقها لأن أسعارها سوف ترتفع فوق الطاقة الشرائية للجمهور.

من الثابت أن عبء هذه الضريبة سوف يقع على كاهل المواطن العادي، وهذا شأن أي ضرائب تفرض على الجمهور. ومن المؤكد أن المشرع الحمساوي يدرك ذلك ويدرك أيضاً حالة الضنك التي يعيشها مواطنو قطاع غزة، ولا مطعن على نوايا المشرع الحمساوي من أنه قصد إلى دعم «التكافل الاجتماعي» بين أهالي القطاع، إلا أنه من المشكوك فيه أن يكون هذا القانون هو الأداة المثلى للوصول إلى الهدف المنشود، ذلك أن عبء الضريبة - كما قلنا - سوف ينتهي على كاهل المواطن الذي جاء القانون ليكفله ويدعمه، أي أن القصد نبيل إلا أن الأداة هي الخطأ.

وإذا أرادت حركة حماس أن تنجز مهمة «التكافل الاجتماعي» على نحو لا يزيد من أعباء المواطن المسحوق أصلاً، عليها أن تبحث عن بدائل أخرى، وعلى سبيل المثال، إذا رغبت حماس حقاً وصدقاً في إقامة التكافل الاجتماعي، عليها أن تفرض ضريبة أو ضرائب أو رسوماً عالية على من



يعتزم الحج إلى بيت الله الحرام، وفرض رسوم أو ضرائب أعلى على من يعتزم أداء مناسك العمرة، وفرض ضرائب أو رسوم أعلى من كليهما لمن أراد أن يكرر الحج أو العمرة. وسوف يجد المشرع الحمساوي - إذا أراد الابتعاد عن الشعبوية والتحرر من ريقة الانتخابات- في الشريعة الغراء وفي التراث الإسلامي، سنداً قوياً.

بداية لابدّ من تقرير أن فريضة الحج لا تؤدى في ميقات محدد من عمر المسلم، بخلاف الصلاة التي يجب أن تقام في مواعيدها، وبخلاف الصيام الذي يجب أدائه في شهر رمضان المبارك. أما الحج، وهو فريضة، يمكن تأجيلها، كما فعل الرسول الكريم حين عاد إلى مكة في السنة الثامنة للهجرة، إلا انه لم يقم بالحج إلا بعد سنتين من عودته.

لقد روى ابو هريرة عن رسول الله انه سئل عن أي الأعمال أفضل عند الله، فقال عليه السلام «إيمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور». (أخرجه البخاري ومسلم). وفي هذا الحديث الشريف تشريع في غاية الأهمية للظروف التي تحياها الأمة. فالجهاد في سبيل الله مقدّم عند الرسول الكريم - ولا ينطق عن الهوى - على الحج. ومن باب أولى أن يكون مقدماً على العمرة التي هي من السنن وليست من الفرائض.

إن دعم أهلنا في الأراضي المحتلة وتعزيز صمودهم وهم الذين يصدون بأجسادهم موجة الطغيان الصهيوني على باقي أجزاء الأمة، هو أولى عند الله من أداء مناسك الحج، ومناسك العمرة. إن التكافل الاجتماعي هنا يقوم به من لديه زيادة في المال، إما بفرض ضريبة عالية عليه او رفع سقف الضريبة إلى مستويات أعلى، إذا كانت عملية الحج أو العمرة مكررة. ويجب رصد هذه الضرائب والرسوم لتوزيعها على العائلات المستورة، وهكذا لا يتحمل المواطن المقصود بالتكافل عبء الضريبة، بل يحملها من توفر لديه المال حصراً، لأن من يقصد الحج لابدّ انه يحوز نفقات وتكاليف الرحلة وهي ليست نفقات عادية.

ولنا كذلك في سابقة القاضي الفاضل، وهو من أعلى فقهاء عصره علماً وقدرًا، دليل آخر على أولوية الجهاد على الحج. فقد همّ صلاح الدين الأيوبي على السفر لأداء مناسك الحج، فقال له القاضي الفاضل إن رفع المظالم من البلاد والقعود للإفرنج بالمرصاد، على حين تقطر السيوف دماً أفضل من حجتك. ورضخ صلاح الدين لرأي قاضيه وعدل عن الحج، أما زالت مهمة أهلنا القعود للطغيان الإفرنجي الاستيطاني الصهيوني قائمة يومياً، وهل جفت دماء أبنائنا عن جنازير مدرعات المستوطنين؟ أليس من الأولى أن يعاد توزيع المال وتوجيه إنفاقه على الصامدين على الثغور، وهو أقرب إلى الله من أداء مناسك الحج أو العمرة في هذه الأوقات العصيبة؟ حتى أن الذين يشيدون مساجد، وليس جميعهم يقومون بالبناء قري لله، لكي يرفع فيها اسمه، ينطبق عليه الرأي الخاص

ذاته بالحج والعمرة. لقد قرأت (ولم أطلع بنفسني) عن ان الشيخ عز الدين القسام بعث فتوى أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى إلى الحاج أمين الحسيني، تقول بأنه لا يجوز جمع المال وإنفاقه على بناء المساجد، أو ترميمها، بل يجب توجيهها لخدمة الثورة، فالجهاد أولى. وهذا ينسجم مع ما قاله القاضي الفاضل، ولا بد أن الشيخ القسام ينهل من حديث الرسول المشار إليه. ومن هذه السوابق المضيئة في تراثنا، يجب على المشرع الحمساوي أن يهتدي ويدير شؤونه بعيداً عن الشعبويه الضارة والاعتبارات الانتخابية الضيقة. فالوطن أولى والخطر جسيم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

#### ٤٦. الأجنحة لا تلغي الادعاءات

##### عاموس هرتيل

مثمًا في كل حملة عسكرية واسعة في العقد الأخير، ففي أعقاب الحرب التي وقعت في الصيف الماضي في قطاع غزة ينشر الآن أيضاً تقرير شامل لمنظمة «نحطم الصمت». وعلى نهجها تروي المنظمة للجمهور الإسرائيلي أموراً كان معظمنا يفضل على ما يبدو إلا يسمعها. شهادات مفصلة لمقاتلين وضباط تتضمن ادعاءات بشأن حوادث شاركوا فيها أو شاهدها، وفي أثنائها انتهك الجيش الإسرائيلي ظاهراً قواعد القانون الدولي وقيمه القتالية الخاصة المعلنه.

يصف واضعو التقرير «حملة الجرف الصامد» كـ «الرصاص المصوب» المكثف. فالجيش الإسرائيلي حسب انطباعهم، استخدم في أثناء الحرب نارا أثر وألحق قدراً أكبر من الإصابات والضرر مما خلف وراءه في أعقاب الحملة البرية السابقة في القطاع، قبل خمس سنوات ونصف من ذلك. وعلى قسم من هذه المعطيات لا يجادل الجيش نفسه. فمعدل القتلى الفلسطينيين العام الماضي كان أعلى بنحو ٧٠ في المئة من عددهم في «الرصاص المصوب». وحسب كل التقديرات فان نحو النصف على الأقل (بزعم الفلسطينيين نحو الثلثين) من القتلى كانوا مدنيين لم يشاركوا في القتال.

ومع ذلك، فقد وقع منذئذ تطور آخر لا ينبغي تجاهله: بين المعركتين، حماس هي الأخرى حسنت بقدر واضح قدرتها على الحاق الضرر. وقد وجد هذا تعبيره بإطلاق الصواريخ المكثف نحو الجبهة الداخلية. حتى غوش دان وشمالها (في الرصاص المصوب أطلقت الصواريخ حتى بئر السبع). وفي شبكة الأنفاق المتفرعة التي حفرتها المنظمة منذئذ. بعضها داخل الأراضي الإسرائيلية، وبالأساس في شبكة الدفاع لديها. استخدمت العبوات الناسفة، قذائف الهاون، نار القنص والصواريخ المضادة للدروع نحو القوات وقتلت في أثناء القتال على الأنفاق ٦٧ جندياً من الجيش الإسرائيلي.

عندما يرتفع مستوى الخطر على القوات (في الحملة السابقة قتل عشرة جنود، معظمهم بنار خاطئة من الجيش الإسرائيلي) يقتل بما يتناسب مع ذلك هامش الخطر الذي يبدي القادة استعدادهم لأخذه على عاتقهم. واضح أيضاً انه كلما ارتفع عدد المصابين الإسرائيليين على مدى الحملة، وفي الخلفية حام كل الوقت خطر اختطاف جندي، تجسد باختطاف جثتي الجنديين هدار غولدن واورن شاؤول . استخدمت نار أكثر بهدف إحباط مزيد من النجاحات لحماس .

في هذا الشأن تظهر مرة اخرى ظاهرة برزت منذ الرصاص المصوب. مع أن الجيش الإسرائيلي لم يتبن أبداً مدونة أخلاقية تعتقد «بالحد الأدنى من المخاطر لقواتنا» كنقطة انطلاق في كل اشتباك مع السكان المدنيين في القتل يخيل أنه في أماكن عديدة اتخذ هذا النهج كعقيدة شفوية يستمد منها السلوك. من المهم التمييز بين القتال على نمط غزة وما يجري يومياً، عند صيانة الاحتلال في الضفة الغربية. فعندما تبلغ منظمة «نحطم الصمت» او «بتسيلم» عن قتل فلسطيني غير مسلح في الضفة، يكون هناك مسبقاً فارق هائل في الشدة وفي مستوى الخطر بين القوة العسكرية والمدنيين، وبالتالي يكون مطلوباً من الجنود مستوى أعلى من الحذر. في القتال في منطقة ميدانية مكتظة، مثلما في غزة، تكون الظروف مختلفة جوهرياً. فإحساس الخطر لدى القادة هو إحساس حقيقي. وهذا لا يعفي الجيش من كل قيد على استخدام القوة، ولكن بالتأكيد يملي تفكيراً آخر، في ضوء الخطر. في نهاية الأسبوع أجرى قائد لواء المظليين النظامي، العقيد اليعيزر طوليدانو مقابلة مع موقع «واللا» وشرح الأمور ببساطة قائلاً: «نحن لا ندخل إلى بيت لاحظت فيه مخرباً. اذا لاحظت مخرباً في البيت، فان هذا البيت يدمر... لا ندمر مدينة على سكانها باسم الحرب، ولكن أيضاً لا نقاتل ضد العدو المحتمل باسم القيم الإنسانية. هذا ليس صفراً أو واحداً». كل مكان قاتل فيه لواء في الجرف الصامد، كما اعترف، «ليس مناسباً للسكن الآن».

«لن تسمعي مني أن الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم»، قال بصدق النائب العسكري الرئيس اللواء داني عفروني، في مقابلة مع «هآرتس» قبل نحو شهر. وتعتبر تصريحات النائب العسكري العام التي استقبلت باستياء لدى قسم من زملائه في هيئة الأركان، عن نهج سليم من التوازن في الموقف من الحرب الأخيرة. وهي تنزع عن النقاش قسماً من المزايدة وادعاء الحق اللذين ميزان ردود فعل الجيش الإسرائيلي على الادعاءات بشأن سلوكه في الماضي ولا سيما في الرصاص المصوب. فالواقع أكثر تعقيداً من أي ألعاب أولمبية دولية بالأخلاق تجري في خيال أولئك القادة أو كُتّاب الرأي.

عملياً، توجد أماكن يتخذ فيها الجيش الإسرائيلي جهوداً جديرة بالتقدير لتقليل الإصابات للمدنيين، مقارنة بجيوش غربية أخرى (نظام «اطرق السطح» قبل هدم المنازل هو مثال على ذلك).

وتوجد أحداث أخرى، مثل تلك التي توصف في التقرير الجديد. يبرز في الشهادات الكثيرة قدر من الرقابة المحدودة على الوحدات الهامشية للقوات البرية. عندما تقتل طائرة من سلاح الجو بالخطأ اطفالا على شاطئ غزة، يعرف الجميع هذا ويكون الخلل قابلا للاستيضاح دون صعوبة خاصة. أما عندما يسمح قائد دبابة للمدفعيين لديه أن يتدربوا على النار من بعيد على سيارات لم يصفها احد كخطيرة، او عندما تستخدم قوة من المشاة النار نحو شخوص ظهرت في النواظير (تتبين لاحقا انها امرأتان بلا أي وسائل للرقابة)، مشكوك أن يكون أحد ما فوق في سلسلة القيادة العسكرية يتحكم بكل التفاصيل.

في بعض من الشهادات تظهر أعمال قصف أو الحاق تدمير عام بواسطة الجرافات كانتقام على مصابي الجيش الإسرائيلي او كوسيلة للتنفيس عن السأم. هذه أيضاً ظواهر معروفة من حروب سابقة وبالتأكيد لا ينبغي أن تفاجئ أحدا.

«نحطم الصمت» ليست منظمة عديمة الأجندة السياسية. مؤسسوها أقاموها في ٢٠٠٤، تحت تأثير تجاربهم كمقاتلين في قوات الناحل في ذروة الانتفاضة الثانية. واضح انهم يعملون انطلاقاً من فكر يساري، ولكن لا ينبغي لهذا أن يمنع البحث في الادعاءات نفسها.

بعد لحظة من نشر التقرير سيأتي بالتأكيد، كما هو دارج رد فعل شرطي يتهم الجنود الشهود بالإساءة لسمعة الجيش الإسرائيلي والدولة عبثاً وسيحاول تصنيفهم كخونة للوطن. استناداً إلى أحاديث مع بعض الشهود، يخيل أن هذه الاتهامات زائدة لا داعي لها.

لقد جبيت هنا شهادات من عشرات المقاتلين . وان كان هذا معدلاً صغيراً من المشاركين في الحرب نفسها . يبلغون عن أمور اختبروها وشاهدوها وأزعجتهم. يفضل إلا ينجر الجيش الإسرائيلي إلى قلب الخلاف السياسي، مثلما فعل بعد الرصاص المصبوب وان يفحص هذه الادعاءات موضوعياً. إذا كان هكذا تصرف النائب العسكري الرئيس مع عشرات الحوادث الأخرى التي وقعت في الحرب الأخيرة، فلا يوجد سبب يمنعه من أن يفحص الشكاوى في الحالات الجديدة أيضاً.

هآرتس ٢٠١٥/٥/٤

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٥

٤٧. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٥